إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية بمحافظة الغربية

د/ مؤمن السيد نعيم الشرقاوي د/ أحمد ممدوح عبد الجليل عامر د/ محمد أحمد عبد العليم نوارة

د/ محمد محمد حلمى غلاب د/ منى سعد محمد صحصاح

معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

Farmers' Perception of The Requirements For Developing Agricultural Cooperatives In AL Gharbia Governorate

Dr.Moemen A. N. ELsharkawy ; Dr. Ahmed M. A. Amer ; Dr. Mohamed A. A. Nawara.

Ghalab; Dr. Mona S.M. Sehsah Dr.Mohamed M. H. ,

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute – Agricultural Research Center

المستخلص

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على متطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، من خلال التعرف على مستوى أداء التعاونية الزراعية لمهامها من وجهة نظر المبحوثين، والتعرف على مستوى ادراكهم لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة، وتحديد اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، وأخيراً التعرف على المعوقات التى تواجه تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر المبحوثين

وأجرى هذا البحث فى محافظة الغربية على عينة عشوائية بلغ قوامها ٣٠٦ مبحوثاً، وتم جمع البيانات الميدانية بإستخدام إستمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث خلال شهرى مايو ويونيو ٢٠٢٣م، بعد إختبارها مبدئياً وإجراء التعديلات اللازمة عليها، كما أستخدم العرض الجدولى بالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، والمتوسط المرجح، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ونموذج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد step – wise، فى تحليل البيانات وعرض النتائج.

وقد أظهرت النتائج ما يلى:

- أن ٤٠,٢٪ من المبحوثين يرى مستوى أداء التعاونية لمهامها متوسطاً، و٣٣,٧٪ يرى مستوى أداء التعاونية لمهامها منخفضاً، و ٢٦,١٪ يرى مستوى أداء التعاونية لمهامها مرتفعاً.

- أن ٤١,٨٪ من المبحوثين جاء مستوى ادراكهم لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية مرتفعاً، و٣٦,٦٪ كان مستوى ادراكهم متوسطاً، و٢١,٦٪ جاء مستوى ادراكهم منخفضاً.

- وجود ثمانية متغيرات مستقلة تفسر نسبة ٤٦,٣٪ من التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، يعزى ١١,٢٪ منها إلى متغير عدد مصادر المعلومات الزراعية عن التعاونيات الزراعية، و١٠,٩٪ لمتغير مدة التعامل مع التعاونيات الزراعية، و٧,٥٪ منها لمتغير المشاركة فى

أنشطة تنمية القرية، و٦,٤٪ لمتغير درجة التعليم، و٣,٨٪ لمتغير درجة دافعية الانجاز، و٢,٩٪ لمتغير المعرفة بالدور الارشادى للتعاونيات الزراعية، و٢,٨٪ لمتغير الاتجاه نحو التغيير، و٠,٨٪ لمتغير المعرفة بمهام التعاونيات الزراعية.

ـ هناك عشرون معوقاً تواجه تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر المبحوثين، وكان أهمها مرتبة تنازلياً على النحو التالى: ضعف البنية التحتية للتعاونيات الزراعية (٩١,٨٪)، وعدم وجود دور للتعاونيات فى الزراعات التعاقدية لحماية الزراع والمحافظة على حقوقهم (٨٤,٦٪)، واستخدام أجزاء من مقار التعاونيات الزراعية فى أنشطة غير زراعية (٨٠,٤٪)، وقلة الانشطة الخدمية والارشادية المقدمة للزراع من التعاونيات الزراعية (٧٣,٢٪)، واهمال الدولة للتعاونيات الزراعية وغياب الدعم لها (٧٢,٢٪)، وقلة توفر الكفاءات الادارية ومحدودية قدرات الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية (٧١,٦٪).

ABSTRACT

This research aims to identify respondents' perception of requirements for the developing agricultural cooperatives by identifying performance level of agricultural cooperative for their functions from their perspective, to identify the perception level of requirements for the developing agricultural cooperatives, to determine the correlation between their degree of perception of requirements for the developing agricultural cooperatives and studied independent variables, to determine the percentage of the contribution of the independent variables with significant correlation in the interpretation of the total variation occurred in the degree of respondents perception of requirements for the developing agricultural cooperatives and finally to identify obstacles to the development of agricultural cooperatives from their perspective.

This research was conducted in AL Gharbia Governorate. Regular random samples of 306 respondents were selected from three villages in three districts. A questionnaire was used to collect data for this research through personal interviews A different of statistical tools were used to analysis of research data: mean, standard deviation, simple and multiple correlation coefficients, and regression analysis (step- wise), percentage and frequencies.

The results have shown what follows:

- 40.2 % of respondents see that performance level of agricultural cooperative for their functions was medium, 33.7% of them see that performance level of agricultural cooperative for their functions was low and 26.1% of them see that performance level of agricultural cooperative for their functions was high.

- 41.8% of respondents' perception level of requirements for the developing agricultural cooperatives was high, 36.6% of them perception level was moderate and 21.6% of them perception level was low.

- There were eight independents variables significantly affected respondents' perception degree of requirements for the developing agricultural cooperatives and together explain 46.3% from its total variation which were: variable number of information sources on agricultural cooperatives (11. 2%), duration of dealing with agricultural cooperatives (10.9%), degree of participation in village development activities (7.5%), degree of education (6.4%), achievement motivation (3.8%), degree of knowledge of the guidance of agricultural cooperatives (2.9%), direction towards change (2.8%) and degree of knowledge agricultural cooperatives (0.8).

- There are twenty obstacles faced development agricultural cooperatives from respondents perspective: weak infrastructure for agricultural cooperatives (91.8%) and the lack of role for cooperatives in contractual agriculture to protect the button; and maintain their rights (84.6%); and use parts of agricultural cooperatives in non-agricultural activities (80.4%); the lack of service and guidance activities provided for agricultural cooperatives (73.2%); the state neglects for agricultural cooperatives and the absence of support (72.2%) and the lack of administrative competencies and limited capabilities of the majority of agricultural cooperation boards (71.6%).

المقدمة والمشكلة البحثية

بعد عدة عقود من انشغال الباحثين والعلماء بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام، والتنمية الزراعية والريفية على وجه الخصوص أصبح هناك شبه اتفاق بينهم على أهمية المنظمات الريفية كآلية فعالة فى تحقيق التقدم والتنمية فى المجتمعات الريفية، حيث تعد هذه المنظمات بمثابة الادوات ومحاور الارتكاز الرئيسية لأى جهد تنموى يستهدف الارتقاء بالريفيين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا فى اطار السياسة العامة للدولة (السيد، ٢٠٠٠: ١-٢). وتعتبر التعاونيات الزراعية من أهم المنظمات الاجتماعية والاقتصادية الواسعة الانتشار بالريف المصري، والتي تهدف إلى تطوير الزراعة وتحقيق أهداف التنمية الريفية فى مناطق عملها بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً، ومصر من الدول التى بادرت بتطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلى فى مختلف القطاعات ولاسيما فى القطاع الزراعى، والتى تعتمد على الاصلاح المالى والنقدى والاستثمارى، واخيراً الاصلاح المؤسسى لكل المنظمات والمؤسسات المجتمعية المرتبطة بالقطاع الزراعى، بهدف تحقيق التنمية المستدامة (العزب والحامولى، ٢٠١٢ : ٩٢٨)، ويعد المنهج التعاونى فى التنمية هو الأقرب صلة بالتنمية المستدامة، حيث يعتبر الحفاظ على السلامة البيئية ومراعاة حقوق الأجيال القادمة فى الموارد الطبيعية أحد المرتكزات التى ترتكز عليها التعاونيات عند إشباع حاجات أعضائها، كما أن الأسلوب التعاونى هو أنجح الأساليب لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لأنه يلتزم بمبادئ وقواعد تحول دون الاستغلال وتؤمن متطلبات تنمية المجتمع فى رفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج وتأمين الخدمات اللازمة للإنتاج والتوزيع، كما تؤمن الخدمات الاجتماعية الأخرى للوصول إلى مستوى حياة أفضل لأفراد المجتمع وأعضاء التعاونيات (الشريف وآخرون، ٢٠٢١: ٢٢٠)

ويبلغ عدد التعاونيات الزراعية فى مصر حوالى ستة آلاف جمعية تعاونية زراعية يُساهم فيها أكثر من ٥ مليون عضو برأس مال بلغ ٣٧٦ مليون جنيه، وعلى الرغم من قدم نشأة التعاونيات الزراعية فى مصر وانتشارها الجغرافى الكبير وأهميتها الكبيرة سواء فى المجال الاقتصادى أو الاجتماعى، إلا أنها تعانى من سوء أوضاعها فى ضوء تراجع دور الدولة وانسحابها من دعم المنتجين فى الأنشطة المختلفة، وأصبحت مجرد كيانات حكومية موجودة عاجزة عن القيام بدورها فى خدمة القطاع الزراعى والنهوض به بما يتوافق مع متطلبات التنمية الزراعية المستدامة (رجائى، ٢٠٢٣). فالتعاونيات الزراعية تُركت أسيرة إدارات

بيروقراطية، وتدهور فى مستوى أدائها لوظائفها خصوصاً فى ظل خلو قانون التعاون الزارعى لعام ١٩٨٠ من النص على دعمها. كما توصلت العديد من الدارسات إلى وجود قصور فى أداء التعاونيات الزراعية وضعف جودة الخدمة بها سواء من ناحية توفير الخدمات والمستلزمات الإنتاجية والتسويقية الزراعية، أو من ناحية نقل التوصيات الإرشادية للمستفيدين من الزارع، كذلك أوضحت نتائج تلك الدارسات أن تدنى دور التعاونيات فى تأدية رسالتها يرتبط بوجود العديد من المشاكل أهمها ضعف الوعى التعاونى لدى غالبية الأعضاء، وعدم توجيه الإهتمام الكافى للبرامج التدريبية للأعضاء، وضعف البنية الأساسية، وافتقار الكثير منها إلى التجهيزات الفنية والإدارية الحديثة (فتحى وكشك، ٢٠١٥: ٢٦).

وقد اثر ذلك على اوضاع غالبية التعاونيات الزراعية، وقد اصبحت بالفعل كيانات متهالكة فى القرى، غاب دورها فى عمليات التجميع الزراعى للأعضاء، وتسويق منتجاتهم الزراعية، وتوفير مستلزمات الانتاج لهم، وعدم تحديث او تطوير التشريعات والنظم الادارية التعاونية منذ عقود طويلة، رغم أهميتها فى النهوض بقطاع الزراعة فى مصر، ومن الملاحظات الميدانية الجديرة بالاهتمام وضوح العديد من مظاهر الضعف الشديد إن لم يكن الغياب الكامل للدور الارشادى للتعاونيات الزراعية.(عتمان وعبد الرسول، ٢٠١٦: ٤٧٧)

وقد أكدت الدراسات على انخفاض فاعلية التعاونيات الزراعية فى القيام بالدور المنوط بها فى تحقيق الكفاءة الاقتصادية للأعضاء، وذلك لوجود العديد من المشكلات التى تواجهها، وأدت إلى قصور دورها، وضعف نشاطها، وأيضا أدى تعدد التشريعات التعاونية إلى تعقيد البيئة التشريعية لهذه المنظمات، وخلق التناقضات والصعوبات التى تعوق تقدم الحركة التعاونية فى مصر (على وعبد السلام، ٢٠٢٠: ٧١٣). حيث تعانى التعاونيات الزراعية فى مصر من العديد من المشكلات منها: المشكلات الاجتماعية والتى تتبلور فى انخفاض المستوى التعليمى وانتشار الأمية بين أعضائها مما أدى إلى انخفاض مستوى الوعى بمعارف التعاون الاقتصادى بين أعضاء التعاونيات وموظفى الحكومة المسئولين عن الإشراف على التعاونيات بصفة خاصة، والمعارف الاقتصادية والقانونية والسياسية بصفة عامة، وبالتالى ضعف التوجه الذاتى من قبل الأعضاء للأنشطة التعاونية بما يتناسب مع احتياجاتهم وضعف المساهمة فى رأسمال التعاونية وانعدام الرقابة الذاتية على سياساتهم، أى انخفاض وعى الأعضاء بإلتزاماتهم وحقوقهم التعاونية الزراعية، بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية والتى تنقسم إلى مشكلات إدارية وتظهر في البيروقراطية الحكومية

وفساد الجهاز الإدارى، بالإضافة إلى قلة الوعى لدى الأفراد بمسئولياتهم وحدود اختصاصاتهم، الأمر الذى يؤثر على كفاءة استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة للتعاونية وكذلك تداخل الاختصاصات وتضاربها وتميع المسئولية وسهولة التهرب منها، أما المشكلات المالية فتظهر فى ضعف الإمكانيات المالية، فى حين تتبلور المشكلات القانونية فى أن التشريع التعاونى الزراعى السارى أعطى واجبات ومسئوليات واسعة لأعضاء مجلس الإدارة بدون مراعاة واقع الزراع أعضاء التعاونيات حيث تتفشى بينهم الأمية، كما أن التطبيق الخاطئ للديمقراطية جعل التوجه إلى إسناد مسئوليات الإدارة في التعاونيات إلى من لا تتوفر لديه المقومات الفنية والعلمية للإدارة الاقتصادية والتعاونية (عبد العليم وآخرون، ٢٠١١: ٥٧٥).

ولذلك يعد تطوير التعاونيات الزراعية من أبرز أهداف العمل الوطنى لأهمية أبعاده الاقتصادية والاجتماعية بإعتباره منظماً لقطاع اقتصادى ضخم يشمل الريف المصرى كله (الشريف وآخرون،٢٠٢١: ٢٢٢). الأمر الذى يحتم ضرورة تحول التعاونيات فى الشكل والمضمون، بما يؤهلها لأداء دورها فى النهوض بالإنتاج الزراعى والارتقاء بمستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً والاهتمام بكافة جوانب الحياة لأعضائها واسهامها بدور رئيسى فى عمليات الانتاج والتسويق والمشروعات (صادق، ٢٠٠٢: ٣٥). حيث أنه يمكن للحركة التعاونية الزراعية أن تلعب دوراً رئيسياً وهاماً فى عملية التغيير والتطوير التى تشهدها الزراعة المصرية، وفقاً لطبيعة أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، لأن تطوير أداء التعاونيات الزراعية والدور الاقتصادى والاجتماعى المنوط بها القيام به يؤدى إلى زيادة الإنتاج والإنتاجية، وتحقيق درجات عالية من الاكتفاء الذاتى، والعمالة الكاملة، ورفع مستوى المعيشة، والوصول إلى درجة مناسبة من الاستقرار فى الأسعار، والنمو الاقتصادى، وإقرار الأمن والأمان الاجتماعى للزراع (عبد العليم وآخرون، ٢٠١١: ٥٧٤).

وانطلاقاً من أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التعاونيات الزراعية والارشاد الزراعى فكلاهما يهدف للنهوض بمستوى الزراع اقتصاديا واجتماعيا، ومساعدة الزراع على مساعدة أنفسهم، وكون التعاونيات الزراعية البيئة الصالحة التى يقوم فيها الارشاد الزراعى بتنفيذ برامجه وتطبيق طرقه داخل اطارها فى توصيل الرسائل الارشادية المختلفة للزراع (عمر وآخرون، ١٩٧٣: ٨١ ـ ٨٢)، وأن للإرشاد الزراعى دوراً هاماً فى دعم التعاونيات الزراعية، إذ يستطيع العمل من خلالها على توسيع نطاق ونشر وتعميم مستلزمات الإنتاج المتكاملة والعصرية، وتدريب التعاونيين حتى يمكنهم تسيير منظماتهم بأنفسهم معتمدين على جهودهم

وقدراتهم الذاتية، وتعزيز الثقة بين الزراع والعاملين بالتعاونيات (عتمان، والشافعى٢٠١٩: ٣٠)، الأمر الذى يدعو إلى البحث عن الكيفية والطرق التى تؤدى إلى بعث الأمل فى أداء هذه التعاونيات لدورها من جديد، مما يستلزم أن يكون الزراع على إدراك وفهم كامل تجاه دعم وتطوير التعاونيات الزراعية، ولذا فإن هذا البحث يسعى للإجابة على التساؤلات التالية: ما مستوى أداء التعاونيات الزراعية لمهامها؟ وما مستوى إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية؟ وما العوامل المرتبطة والمحددة لدرجة إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية؟ وما هى المشكلات التى تعوق تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر هؤلاء الزراع؟.

أهداف البحث:

يستهدف البحث بصفة اساسية التعرف على ادراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية بمحافظة الغربية ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاهداف الفرعية التالية:

١ ـ التعرف على مستوى أداء التعاونيات الزراعية لمهامها من وجهة نظر الزراع.

٢ ـ التعرف على مستوى إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية.

٣ ـ تحديد العلاقة الارتباطية بين درجة إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة.

٤ ـ تحديد اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية فى تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية.

٥ ـ التعرف على المعوقات التى تواجه تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر الزراع.

الاهمية التطبيقية للبحث:

تكمن الاهمية التطبيقية لهذا البحث فى أن التعرف على ادراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية من شأنه زيادة دعم تقديم التعاونيات لأنشطتها وأدوارها التنموية ويقدم صورة واضحة أمام المسئولين عن كيفية احداث التطوير المنشود من وجهة نظر الزراع المستفيدين وبالتالى تحقيق التعاونيات

لأبعاد أدوارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية فى القرية، وكذا العمل على إزالة المعوقات والمشكلات التى تعترض سبل تطوير التعاونيات الزراعية بإعتبارها قطاع مهم فى الاقتصاد المصرى يشمل الريف بكافة سكانه.

الإستعراض المرجعى:

تعود أصول الحركة التعاونية الحديثة إلى عام ١٨٤٤م، عندما اجتمعت مجموعة من العمال فى بلدة روتشديل، فى شمال غرب إنجلترا، لإنشاء متجر، ولم تكن هذه أول مؤسسة تعاونية، بل كانت أول مؤسسة ناجحة تستند إلى مجموعة من المبادئ، المعروفة عموماً بمبادئ "روتشديل" وتُعد هذه المبادئ، التى تم تعديلها وتحديثها، أساس البيان المتعلق بالهوية التعاونية، الذى تقبله اليوم التعاونيات فى جميع أنحاء العالم (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٤: ٢١). وعرفت مصر التعاون عام ١٩٠٨م وتسابق المصريين في تأسيس الجمعيات التعاونية في أنحاء القطر المصرى، حتى صدر أول قانون للجمعيات التعاونية فى مصر وهو القانون رقم ٢٧لسنة ١٩٢٣م وكان قاصراً على التعاون الزراعى دون غيره، حتى صدر قانون التعاون الثانى رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٧م شاملاً لجميع أنواع الجمعيات التعاونية سواء الزراعية أو الاستهلاكية والانتاجية وغيرها (عتمان والشافعى، ٢٠١٩: ٢٨). ويُعرف التعاون على أنه ترابط مجموعة من الأفراد على أساس من الحقوق والالتزامات المتساوية لمواجهة والتغلب على ما قد يعترضهم من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية ذات الارتباط الوثيق والمباشر بمستوى معيشتهم الاقتصادية سواء كانوا منتجين أو مستهلكين (حيدق، ٢٠١٢: ١٧٦)، وتُعرف التعاونيات الزراعية بأنها وحدات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تطوير الزراعة وتحقيق أهداف التنمية الريفية فى مناطق عملها بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً، ويراها آخرون بأنها جماعة شعبية ينضم إليها الأفراد بإرادتهم ليحققوا أهدافاً مشتركة، ويعتبرها البعض اطاراً مؤسسياً ملائماً لتنمية المجتمع المحلى الريفى بإعتبارها وحدة إنتاجية ومركز اشعاع حضارى وثقافى (العزب والحامولى، ٢٠١٢: ١٢٨). وتُعرّف التعاونية على أنها اتحاد مستقل للأشخاص الذين يتحدون طواعية لتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة من خلال مؤسسة ذات ملكية مشتركة ويتم التحكم فيها بشكل ديمقراطى، فالتعاونيات هى شكل فريد تسترشد بقيم ومبادئ معينة، وأفضل تعبير عن ذلك هو بيان الهوية التعاونية للتحالف التعاونى الدولى وينبغى أن تعترف به الدول الأعضاء فى منظمة العمل الدولية على النحو الواجب، وتشمل هذه المبادئ:

ـ العضوية الاختيارية المفتوحة، وديمقراطية الأعضاء الإدارية والرقابية، والمشاركة الاقتصادية للأعضاء، والشخصية الذاتية المستقلة، والتعليم والتدريب والمعلومات، والتعاون بين التعاونيات، والاهتمام بشئون المجتمع (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٤: ١٩ـ ٤١).

وتعد التعاونيات الزراعية أهم مكونات البنيان التعاونى فى مصر، والذى يتكون من قسمين الأول: الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى ويمثل قمة البنيان التعاونى، والثانى: الجمعيات التعاونية الزراعية وهى جمعيات تتكون حسب الحاجة ووفقاً لطبيعة نشاط كل منها فى خدمة مجالات الانتاج النباتى، والانتاج الحيوانى، والاصلاح الزراعى، واستصلاح الأراضى، وتتوزع الجمعيات التعاونية الزراعية فى مصر وفقاً لأهميتها النسبية إلى خمسة أنواع رئيسية تتمثل فى: التعاونيات الزراعية للائتمان الزراعى، والتعاونيات الزراعية للإصلاح الزراعى، والتعاونيات الزراعية لاستصلاح الأراضى، والتعاونيات الزراعية النوعية، والتعاونيات الزراعية متعددة الاغراض (عتمان والشافعى، ٢٠١٩: ٢٩)، وتبرز أهمية التعاونيات الزراعية فى أنها تُسهم فى التنمية الريفية بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصاديًا واجتماعيًا في إطار الخطة العامة للدولة، فالتعاونيات هى أقرب المنظمات الريفية إلى الفرد الريفى، كما أنها قادرة على القيام بمشاريع التنمية الريفية بمختلف أنواعها، لأن أعضائها هم المستفيدون من هذه المشاريع التنموية والمشاركين فيها والمؤثرون عليها والعاملون بها والحريصون على وجودها واستمرارها وفعاليتها (الشريف وآخرون، ٢٠٢١: ٢٢٠ ـ ٢٢١).

وقد تحددت مهام التعاونيات الزراعية فى: بحث التركيبات المحصولية للدورات الزراعية ومتابعة تنفيذ الخطة التى يتفق عليها فى اطار الخطة العامة للدولة بمنطقة عمل الجمعية، وتخطيط وتنفيذ المشروعات المحلية الانتاجية طبقاً لإمكانياتها الاقتصادية، والمساهمة فى تنظيم زراعة الأرض وتجميع الاستغلال الزراعى للنهوض بالزراعة وفقاً للأسس العلمية الحديثة، والقيام بعمليات التسويق لمحاصيل الاعضاء تعاونياً، والحصول على القروض من مختلف المصادر لتمويل مشروعاتها الانتاجية والخدمية اللازمة لها ولأعضائها الراغبين فى التعامل معها، والتوسع فى الميكنة بتوفير الآلات الحديثة لمختلف العمليات الزراعية وتدريب العاملين عليها، وادارة واستغلال مشروعاتها واراضيها، والمساهمة فى أداء الخدمات العامة لأعضائها بالتعاون مع الاجهزة المختلفة، وخلق الوعى الادخارى بين الاعضاء وتنظيم استثماره (عبد الرحمن، بدون تاريخ : ٩٤).

ويعتبر تطوير التعاونيات الزراعية عملية متعددة الابعاد تتطلب رؤية استراتيجية ومراحل تنفيذية محددة على مدى عدة سنوات، بدون هذا فإن التوجه إلى القيام ببعض التعديلات الجزئية لن يؤدى إلى نتائج فعالة نحو اصلاح التعاونيات الزراعية والنهوض بها (رجائى، ٢٠٢٣). وحتى يمكنها أن تُسهم بشكل فعال فى تحقيق استراتيجية التنمية الزراعية فى المرحلة المقبلة اذا ما توافرت لها بعض المتطلبات الاقتصادية، والادارية والتنظيمية، والتشريعية، وتنمية الموارد البشرية التى تساعدها على القيام بالدور المنوط بها فى ظل ظروف الاصلاحات الاقتصادية وآليات السوق، بإعتبارها الأساس فى تشكيل القطاع التعاونى ومقصد الزراع والتجمع الحقيقى لطاقاتهم وأنشطتهم (عتمان وعبد الرسول ٢٠١٦: ٤٧٧).

هذا ويعد الإدراك عملية عقلية أو انفعالية وحسية معقدة، حيث يدخل فيها الشعور والتخيل والتذكر (مونية، ٢٠١٠: ٢٠) ومن العسير أن تتصور سلوكاً يتم فى غياب احداها، فالإنسان يحصل على المعلومات عن البيئة التى يتفاعل معها فى الوقت الحاضر وهذا ما يعرف بالإدراك، ويحفظ المعلومات التى يحصل عليها عن طريق الادراك في الماضى وهذا هو التذكر، ثم يأخذ المعلومات التى يدركها فى حاضره ويمزجها مع تلك المعلومات التى يتذكرها ليكون منها تنظيمات وتشكيلات جديدة وهذا ما يعرف بالتفكير، وعليه فالإدراك عملية عقلية تتضمن التأثير على الاعضاء الحسية بمؤثرات معينة ويقوم الفرد بإعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤثرات فى شكل رموز أو معانى بما يُسهل عليه تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها، ويكون هناك تأويل لهذه الاحساسات حتى يصبح لها معنى لدى الفرد، وهذا هو الادراك، فهو العملية العقلية التى تتم بها معرفتنا للعالم الخارجى عن طريق التنبهات الحسية (الجارحى، بدون تاريخ: ٦٥ - ٦٦).

وللإدراك عدة تعريفات منها: أنه" العملية النفسية التى تسهم فى الوصول إلى معانى ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التى يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها فى كليات ذات معنى". ويعرف بأنه"عملية عقلية نفسية، يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجى للوصول إلى معانى ودلالات الأشياء عن طريق تنظيم المثيرات الحسية لتفسيرها وصياغتها فى كليات ذات معنى" (Arifin، ٢٠١٩: ٥). أو بأنه "عملية عقلية معرفية تنظيمية نستطيع بها معرفة الأشياء فى هويتها الملائمة، وهو العملية السلوكية التى يتم من خلالها اختيار وتنظيم وتفهم المعلومات التى توجد أمامنا بواسطة مشاعرنا لفهم العالم المعقد المحيط بنا، والعملية التى نقوم عن طريقها بتنظيم أنماط

المنبهات وتفسيرها واكسابها معنى" (أبو زيد وآخرون، ٢٠١٨: ١٠٩). ويرى علماء النفس أنه قدرة معرفية متعددة الجوانب تشمل الوعى والانتباه، والذاكرة، وتجهيز المعلومات، واللغة. وأنه وظيفة لتفسير المعطيات الحسية وافتراض لنشاط معالجة المعلومات، وتنتقل هذه الوظيفة بين شكلين: معالجة تصاعدية من الجزء إلى الكل تُسيرها المعطيات، ومعالجة تنازلية من الكل إلى الجزء مادتها المفاهيم والتصورات (مونية، ٢٠١٠: ٢٠).

وحيث أن للإدراك أهمية بالغة فى حياة الإنسان والتى تتمثل فى تقديم معارف وحقائق عن حالة التأثير المتبادل بين الفرد والمدرك والعالم الخارجى، وآلية استقبال المعلومات ومعالجتها من قبل الفرد على المستوى الحسى، وأن له دور أساسى فى عملية تكوين النماذج المعرفية، والإسهام فى العمليات العقلية التى تتصل بالتخيل والتذكر والتفكير والتعلم، ولذلك فإن الإنسان دون الإدراك لا يستطيع أن يقوم بأى عمل هادف، كما يهتم الإدراك بالسلوك البشرى وضبطه وتوجيهه والتنبؤ به، ومن الناحية العلمية فإن الإدراك يُسهم في تأمين سلامة الفرد واستمراره، وبقائه والتكيف مع البيئة والتواصل مع الوسط الاجتماعى والطبيعى (Arifin، ٢٠١٩: ٥) و(الخوالدة، ٢٠٠٣: ٥٥). ونستخلص مما سبق ذكره أن للإدراك أهمية كبيرة فى العلاقة بين الفرد والعالم الخارجى، لأنه يوجه السلوك البشرى ويساعده على التكيف مع البيئة ومتطلباتها.

وذكر (الجارحى، بدون تاريخ: ٦٧ ـ ٦٩) و(بسيونى وآخرون، ٢٠٠٥: ١٢٦) أن هناك عوامل تؤثر على عملية الادراك، منها ما يكمن فى طبيعة المدركات ذاتها، ومنها ما يكمن فى الذات المدركه وهى: ـ العوامل الموضوعية: هى عوامل تكمن فى طبيعة المثيرات والتى تساعدنا على ادراكها بالكيفية التى تبدو عليها، ولكننا لا ندرك كل هذه المثيرات بدرجة واحدة من الوضوح أو الشدة إلا إذا توافرت بعض من أو كل هذه العوامل: الشذوذ أو الغرابة أو الفردية، والتكرار، والشدة او الحدة ، والحركة والتغير، والتعدد، مما يعطى قوة دافعة تزيد من ادراك الفرد وتذكره. ـ العوامل الذاتية: هى عوامل تنبع من ذات الفرد المدرك وخصائصه وصفاته، وهى تؤثر فى عملية الادراك، وهى تزيد من حساسية الفرد لإدراك أشياء معينة فيما يسمى بإختيارية الاحساس حيث تتسبب هذه العوامل فى تكوين حالات عقلية من شأنها أن تجعل جهاز الادراك والاحساس على درجة عالية من الحساسية للمؤثرات الخارجية، ومنها المستوى الاجتماعى والاقتصادى للفرد المدرك ، والحاجات النفسية له، والاتجاهات والقيم.

وهناك نظريتان لتفسير الإدراك هما نظرية مجال الادراك والنسق الادراكى ، حيث ترى نظرية مجال الادراك أن السلوك الذى يمارسه الفرد يتأثر بفهم وادراك ذلك الفرد للظروف التى تحيط به وما تنطوى عليه من مثيرات، وبناء على ذلك فإن فهم سلوك الافراد يبدأ من فهم الكيفية التى يدرك بها الافراد الاشياء وطبيعى أن هذا الادراك يتحدد بخصائص المثيرات، وكذلك خصائص الفرد نفسه. كما ترى نظرية النسق الادراكى أن ما يدركه الفرد من مثيرات وخصائص لهذه المثيرات يتم استيعابه فى نسق مترابط الأجزاء وذلك حتى يكون لما يدركه الفرد معنى، وأن هذا النسق يتأثر بالعوامل الخاصة بكل من المثيرات والأفراد (فايد، ٢٠١٥ :٤٩٨)، وحيث أن إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات يرتبط بالعديد من المثيرات والتى من بينها المشكلات سواء الإجتماعية أو الإقتصادية أو القانونية أو التشريعية، والتى تواجه الزراع عند التعامل مع التعاونيات الزراعية، وأن التغلب على تلك المشكلات يتم من خلال عمليات إدراكية مرتبطة بإدراك الزراع لمتطلبات تطوير تلك التعاونيات الزراعية حتى يسهل على الزراع التعامل مع تلك التعاونيات، وقيام التعاونيات بالدور المنوط به، لذا فإن الأمر يستلزم الأخذ فى الإعتبار خصائص الزراع، والبيئة التى يعيشون فيها، وكذا المثيرات التى يتعرض لها الزراع، كل هذا يضفى معنى كليا لمجموع المعلومات المدركة ليتم تنظيمها فى نسق إدراكى مترابط، وعلية يمكن إعتبار هاتين النظريتين إطاراً نظرياً لهذا البحث.

الفروض البحثية:

لتحقيق هدفى البحث الثالث والرابع تم صياغة الفرضين البحثين التاليين:

١- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، وتعليم المبحوث، ومدة التعامل مع التعاونية الزراعية، والحيازة الزراعية، والحيازة الحيوانية، والمشاركة فى أنشطة تنمية القرية، والطموح، والمرونة الذهنية، والاتجاه نحو التغيير، ودافعية الإنجاز، وقيادة الرأى، ومصادر المعلومات عن التعاونيات الزراعية، والإلمام بالأفكار والمبادئ التعاونية، والمعرفة بالدور الإرشادى للتعاونيات الزراعية، والمعرفة بمهام التعاونيات الزراعية.

٢- يُسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقات الارتباطية المعنوية إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية.

وقد تم إختبار هذين الفرضين فى صورتهما الصفرية

الأسلوب البحثى:

أولاً ـ بعض التعريفات الإجرائية:

١ـ متطلبات تطوير التعاونيات الزراعية: يقصد بها الشروط اللازمة والضرورية التى يجب أن تتوفر للتعاونية الزراعية حتى يصبح أدائها لدورها ومهامها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أفضل لخدمة القرية والمزارعين من أعضائها.

٢ـ إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية: يقصد بها فى هذا البحث مدى معرفة الزراع بمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، وتم الاعتماد في الحصول على تلك المتطلبات على كل من: (عتمان وعبد الرسول، ٢٠١٦)، و(رجائى، ٢٠٢٣)، و(صيام، ٢٠٢٣)، (عبد العليم وآخرون،٢٠١١)، و(عبد العال، ٢٠١٧)، و(صادق،٢٠٠٢).

ثانياً ـ المتغيرات البحثية وكيفية قياسها:

١ ـ سن المبحوث: تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت جمع بيانات البحث.

٢ ـ تعليم المبحوث تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات التعليم الرسمى، التى أمضاها المبحوث بنجاح، مع إعطاء الأمى درجة واحده، والذى يقرأ ويكتب أربع درجات.

٣ ـ مدة التعامل مع التعاونية الزراعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن المدة الزمنية التى أمضاها عضوا فى التعاونية الزراعية حتى وقت إجراء البحث، معبراً عنها بالرقم الخام لعدد السنوات.

٤ـ درجة العضوية بالتعاونية الزراعية: قيس بسؤال المبحوث عن درجة عضويته بالتعاونية الزراعية كونه عضو بمجلس الادارة أو عضو عادى، واعطيت الاستجابات ٢، ١ على الترتيب.

٥ ـ الحيازة الأرضية الزراعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن إجمالى الحيازة التى بحوزته من أرض زراعية وقت إجراء البحث معبراً عنها بالقيراط.

٦ ـ الحيازة الحيوانية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن إجمالى عدد الحيوانات المزرعية التى فى حوزته سواء كانت (ملك أو مشاركة)، وتم تحويل أعداد الحيوانات لوحدات حيوانية على النحو التالى: الجاموسة الكبيرة عمر(سنتان فاكثر) ١,٢٥ وحدة حيوانية، والجاموسة المتوسطة العمر (سنة إلى أقل من سنتين) ٠,٦ وحدة حيوانية، والجاموسة صغيرة العمر (أقل من سنة) ٠,٣ وحدة حيوانية، والبقرة الكبيرة العمر وحدة حيوانية واحدة، والبقرة المتوسطة العمر ٠,٥ وحدة حيوانية، والبقرة صغيرة العمر ٠,٢٥ وحدة حيوانية، ورأس الغنم ٠,٠٦ وحدة حيوانية، ورأس الماعز ٠,٠٣ وحدة حيوانية، والطلوقة ١,٢٥ وحدة حيوانية، والحمار٠,٢٥ وحدة حيوانية، وتم جمع هذه الوحدات لتمثل فى مجموعها الحيازة الحيوانية للمبحوث (عتمان، ١٩٩٥).

٧ ـ المشاركة فى أنشطة تنمية القرية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدى قيامه بالمساهمة والمشاركة فى سبعة أنشطة تنموية داخل القرية، وتم اعطاء المبحوث درجات (٤، ٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير من ٧ ـ ٢٨ درجة.

٨ ـ الطموح: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن ست عبارات تعكس مدة تطلعه نحو معيشة أفضل، وتعليم وحياة أفضل له ولأسرته، وتم اعطاء المبحوث درجات (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (موافق، سيان، غير موافق)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير من ٦ ـ ١٨ درجة.

٩ ـ المرونة الذهنية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن ست عبارات تعكس مدى قدرته على التوافق مع آراء ومقترحات الآخرين، وتم إعطاء المبحوث (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (موافق، سيان، غير موافق)، بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة على الترتيب، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير ٦ – ١٨ درجة.

١٠ ـ الاتجاه نحو التغيير: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن ثمانى عبارات تعكس مدى ميله لتقبل الأساليب الزراعية الجديدة، دون الارتباط بغيره من الزراع، وتم إعطاء المبحوث (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (موافق، سيان، غير موافق)، بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة على الترتيب، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير ٨ – ٢٤ درجة.

١١ ـ دافعية الانجاز: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عشر عبارات تعكس مدى رغبته فى تطوير الذات والتغلب على المعوقات، وتم إعطاء المبحوث الدرجات (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (موافق، سيان، غير موافق)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير ١٠ – ٣٠ درجة.

١٢ ـ قيادة الرأى: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عشر عبارات تعكس مدى تقديره لذاته كقائد رأى بين أقرانه من الزراع، وتم إعطاء المبحوث الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير من ١٠ ـ ٤٠ درجة.

١٣ ـ عدد مصادر المعلومات عن التعاونيات الزراعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عشرة مصادر للمعلومات يلجأ إليها للحصول على معلوماته عن التعاونيات الزراعية، وأعطى درجة واحدة لكل مصدر يذكره، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين صفر ـ ١٠ درجة.

١٤ ـ الإلمام بالأفكار والمبادئ التعاونية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدى معرفته بالمبادئ والأفكار التعاونية التى يقوم على أساسها العمل التعاونى، وتم إعطاء المبحوث الدرجات (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (يعرف، لحد ما، لا يعرف)، وقد تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ١٠ – ٣٠ درجة.

١٥ ـ المعرفة بالدور الإرشادى للتعاونيات الزراعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث مدى إلمامه بالدور الإرشادى الذى تقوم به التعاونية الزراعية لخدمة المزارعين، وتم إعطاء المبحوث الدرجات (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (يعرف، لحد ما، لا يعرف)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ١٠ – ٣٠ درجة

١٦ ـ المعرفة بمهام التعاونيات الزراعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث أربعة عشر سؤالا تعكس مدى إلمامه بمهام ووظائف التعاونية الزراعية، وتم إعطاء المبحوث الدرجات (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (يعرف، لحد ما، لا يعرف)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ١٤ – ٤٢ درجة

١٧ ـ أداء التعاونيات الزراعية لمهامها: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث أربعة عشر سؤالا تعكس مدى قيام التعاونية الزراعية بالمهام والوظائف المنوطة بها من وجهة نظره، وقد تم إعطاء المبحوث الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا تؤدى)، وبذلك تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ١٤ ـ ٥٦ درجة.

١٨ ـ إدراك الزراع لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مدى معرفته بأربعة واربعين شرطاً من الشروط اللازمة والضرورية لتطوير التعاونيات الزراعية حتى يمكن الحصول على أفضل خدمة منها، وقد تم إعطاء المبحوث الدرجات (٣، ٢، ١) وفقاً لاستجابته (يعرف، لحد ما، لا يعرف)، ويعبر مجموع الدرجات التى حصل عليها المبحوث عن إدراكه لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، وقد تراوح المدى النظرى لهذا المتغير بين ٤٤ – ١٣٢ درجة.

ثالثاً– منطقة البحث:

تم إجراء هذا البحث بمحافظة الغربية، وتم إختيار ثلاثة مراكز إدارية بطريقة عشوائية بسيطة من بين مراكز المحافظة فكانت طنطا، وكفر الزيات، وبسيون، وبنفس الطريقة تم إختيار قرية من كل مركز فكانت الرجدية، وكفر الاشقر، ومنشية بسيون على الترتيب كمنطقة لإجراء هذا البحث.

رابعاً: شاملة البحث وعينته:

تمثلت شاملة هذا البحث فى جميع أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية بالقرى الثلاث والبالغ عددهم ١٥٠٠ عضو وفقا للكشوف المدونة بالجمعيات التعاونية الزراعية بتلك القرى، وقد تم تحديد حجم عينة البحث طبقاً لمعادلة(Morgan,w & Krejcie,١٩٧٠,pp: ٦٠٧- ٦١٠) ، وبذلك بلغ حجم العينة ٣٠٦ مبحوث، وتم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف الحصر الشامل للأعضاء (مديرية الزراعة بالغربية، ٢٠٢٣)، وتم توزيعها تناسبياً على القرى الثلاث المختارة فكان حجم العينة ١٨٦ مبحوثاً من قرية الرجدية، و٧٧ مبحوثاً من قرية كفر الاشقر، و٤٣ مبحوثاً من قرية منشية بسيون كما بجدول (١).

جدول (١) توزيع شاملة وعينة البحث على القرى موضع البحث.

المركز	القرية	الشاملة	العينة
طنطا	الرجدية	٩١٢	١٨٦
كفر الزيات	كفر الاشقر	٣٧٧	٧٧
بسيون	منشية بسيون	٢١١	٤٣
الإجمالى		١٥٠٠	٣٠٦

المصدر: مديرية الزراعة بالغربية، سجلات قسم الإحصاء، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠٢٣.

خامساً ـ أسلوب جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات بعد اعدادها، واختبارها مبدئياً على عينة عشوائية بلغت ٣٠ مبحوثاً بقرى البحث ممن لم يقع عليهم الاختيار فى العينة، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليها بحيث أصبحت صالحة لجمع البيانات الميدانية، وقد تم جمع البيانات، خلال شهرى مايو ويونيو عام ٢٠٢٣م، هذا وقد اشتملت إستمارة الاستبيان فى صورتها النهائية على أربعة أجزاء رئيسية تضمن أولها بعض الخصائص المميزة للزراع المبحوثين، وثانيها إدراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، فى حين أختص الثالث بأداء التعاونيات الزراعية لمهامها، وأخيراً اختص الجزء الرابع بالمعوقات التى تواجه تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

سادساً ـ أدوات التحليل الإحصائى:

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: العرض الجدولى بالتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والمتوسط المرجح، والإنحراف المعيارى، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ونموذج التحليل الارتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (Step-wise)، فى تحليل البيانات وعرض النتائج.

سابعاً: وصف عينة البحث:

أوضحت النتائج بجدول (٢) أن توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم المميزة، والتى تبين منها أن ٣٤,٦٪ من المبحوثين فى الفئة السنية (٤٣ ـ ٥٥ سنة)، وأن ٥٣,٩٪ منهم أميون و٣٢,٧٪ منهم لديهم مؤهلات تعليمية، وأن ٣٩,٥٪ من المبحوثين لديهم عضوية بالتعاونية الزراعية مدة (٢١ ـ ٣٥ سنة)، كما أن ٩٨,٤٪ من المبحوثين أعضاء عاديين فى الجمعية الزراعية، فى حين ١,٦٪ منهم اعضاء فى مجلس إدارة التعاونية الزراعية، وأن ٥٨,٢٪ حيازتهم الزراعية (أقل من ٤١ قيراط)، وأن ٦٥,١٪ من المبحوثين حيازتهم الحيوانية ما بين (١,٢٥ ـ ٣,٦٥ وحدة حيوانية)، وأن ٤٢,١٪ منهم مستوى مشاركتهم فى أنشطة تنمية قريتهم مرتفع، فيما كان ٥١٪ من المبحوثين مستوى طموحهم متوسط، ويتمتع ٤٨,١٪ منهم بمرونة ذهنية متوسطة، وأن ٥٩,٨٪ من المبحوثين متوسطى الإتجاه نحو التغيير، وأن ٤٥,٨٪ منهم دافعية انجازهم متوسطة، وأن ٤٩,٤٪ من المبحوثين يرون أنفسهم من ذوى قادة الرأى بدرجة متوسطة، و٤٤,١٪ من المبحوثين يلجأ إلى ١ ـ ٣ مصادر معلومات عن التعاونيات الزراعية، فيما كان ٥٥,٢٪ من المبحوثين مستوى إلمامه بالأفكار والمبادئ التعاونية منخفض، وأن ٤٣,٨٪ منهم مستوى معرفته بالدور الارشادى للتعاونية الزراعية متوسط، وأن ٥١,٩٪ من المبحوثين مستوى معرفتهم بمهام التعاونية الزراعية متوسط.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية المميزة

م	المتغير	الفئات	العدد	٪	م	المتغير	الفئات	العدد	٪
١	السن	٣٠ - ٤٢ سنة	٩٨	٣٢,١	٩	المرونة الذهنية	٦ - ٩ درجة	١١٨	٣٨,٥
		٤٣ - ٥٥ سنة	١٠٦	٣٤,٦			١٠ - ١٤ درجة	١٤٧	٤٨,١
		٥٦ - ٦٨ سنة	١٠٢	٣٣,٣			١٥ - ١٨ درجة	٤١	١٣,٤
	المتوسط الحسابى	٤٨,٧٣ سنة				المتوسط الحسابى	١١٦١ درجة		
	الانحراف المعيارى	١١,٤٧ درجة				الانحراف المعيارى	٣,٠٢ درجة		
٢	تعليم المبحوث	امى	١٦٥	٥٣,٩	١٠	الاتجاه نحو التغيير	٨ - ١٣ درجة	٧١	٢٣,٢
		يقرأ ويكتب	٤١	١٣,٤			١٤ - ١٩ درجة	١٨٣	٥٩,٨
		مؤهل متوسط	٧٥	٢٤,٥			٢٠ - ٢٤ درجة	٥٢	١٧
		مؤهل عالى	٢٥	٨,٢					
	المتوسط الحسابى	٤,٨١ درجة				المتوسط الحسابى	١٥,٨١ درجة		
	الانحراف المعيارى	٥,٩٨ درجة				الانحراف المعيارى	٣,١٦ درجة		
٣	مدة التعامل مع التعاونية الزراعية	٦ - ٢٠ سنة	١١٠	٢٤,٥	١١	دافعية الانجاز	١٠ - ١٦ درجة	١٢١	٣٩,٥
		٢١ - ٣٥ سنة	١٢١	٣٩,٥			١٧ - ٢٣ درجة	١٤٠	٤٥,٨
		٣٦ - ٥٠ سنة	٧٥	٣٦			٢٤ - ٣٠ درجة	٤٥	١٤,٧
	المتوسط الحسابى	٢٧,٧٦ سنة				المتوسط الحسابى	١٩,٩٩ درجة		
	الانحراف المعيارى	١١,١٨				الانحراف المعيارى	٥,١١ درجة		
٤	درجة العضوية بالتعاونية الزراعية	عضو عادى	٣٠١	٩٨,٤	١٢	قيادة الرأى	١٠ - ١٩ درجة	٨٦	٢٨,١
		عضو مجلس ادارة	٥	١,٦			٢٠ - ٣٠ درجة	١٥١	٤٩,٤
							٣١ - ٤٠ درجة	٦٩	٢٢,٥
	المتوسط الحسابى	١,٠٦ درجة				المتوسط الحسابى	٢٤,٦٩ درجة		

	الانحراف المعيارى	٠,٢٥ درجة				الانحراف المعيارى	٧,٧٣ درجة	
٥	الحيازة الارضية الزراعية	٤١ قيراط فأقل	١٧٨	٥٨,٢	١٣	عدد مصادر المعلومات عن التعاونيات الزراعية	١ - ٣ درجة	١٣٥	٤٤,١
		٤٢ - ٦٩ قيراط	٨٩	٢٩,١			٤ - ٦ درجة	٩٨	٣٢,١
		٧٠ قيراط فأكثر	٣٩	١٢,٧			٧ - ١٠ درجة	٧٣	٢٣,٨
	المتوسط الحسابى	٣٩,٧٩ قيراط				المتوسط الحسابى	٤,٨٥ درجة		
	الانحراف المعيارى	٢١,٩١ درجة				الانحراف المعيارى	٢,٨٢ درجة		
٦	الحيازة الحيوانية	.١,٢٥ ٣,٦٥ وحدة	١٩٩	٦٥,١	١٤	الالمام بالافكار والمبادئ التعاونية	١٠-١٦ درجة	١٦٩	٥٥,٢
		.٣,٦٦ ٦,٠٦ وحدة	٦٧	٢١,٨			١٧-٢٣ درجة	٨١	٢٦,٤
		٦,٠٧ - ٨,٤٧ وحدة	٤٠	١٣,١			٢٤-٣٠ درجة	٤٧	١٥,٣
	المتوسط الحسابى	٥,٤٧ وحدة حيوانية				المتوسط الحسابى	١٧,٣٨ درجة		
	الانحراف المعيارى	٣٢,٨٤ درجة				الانحراف المعيارى	٥,٩٤ درجة		
٧	المشاركة فى أنشطة تنمية القرية	٧ - ١٣ درجة	٨١	٢٦,٥	١٥	المعرفة بالدور الارشادى للتعاونية الزراعية	١٠ - ١٦درجة	١٠٧	٣٥
		١٤ - ٢١ درجة	٩٦	٣١,٤			١٧ - ٢٣ درجة	١٣٤	٤٣,٨
		٢٢ - ٢٨ درجة	١٢٩	٤٢,١			٢٤ - ٣٠ درجة	٦٥	٢١,٢
	المتوسط الحسابى	١٨,٣٨ درجة				المتوسط الحسابى	١٩,٠١ درجة		
	الانحراف المعيارى	٦,٢٤ درجة				الانحراف المعيارى	٥,٠٧درجة		
٨	مستوى الطموح	٦ - ٩ درجة	١٠٥	٣٤,٣	١٦	المعرفة بمهام التعاونية الزراعية	١٤ - ٢٢ درجة	١٠٤	٣٤
		١٠ - ١٤ درجة	١٥٦	٥١			٢٨ - ٣٢ درجة	١٥٩	٥١,٩
		١٥ - ١٨ درجة	٤٥	١٤,٧			٣٣ - ٤٢ درجة	٤٣	١٤,١
	المتوسط الحسابى	١١,٦٦ درجة				المتوسط الحسابى	٢٩,١٢ درجة		
	الانحراف المعيارى	٢,٨٧ درجة				الانحراف المعيارى	٤٩٩ درجة		

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان ن =٣٠٦.

النتائج البحثية:

أولاً: مستوى أداء التعاونيات الزراعية لمهامها من وجهة نظر المبحوثين:

أوضحت النتائج بجدول (٣) أن قرابة ٣٤٪ من المبحوثين يرون أن مستوى أداء التعاونية الزراعية لمهامها منخفض، فى حين أن حوالى ٤٠٪ من المبحوثين يرون أن مستوى أداء التعاونية الزراعية لمهامها متوسط، بينما يرى حوالى ٢٦٪ منهم أن مستوى أداء التعاونية الزراعية لمهامها مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابى لمستوى أداء التعاونية الزراعية لمهامها ٣٦,٤٣ درجة، وانحراف معيارى قدره ١٢,٢٣ درجة.

جدول (٣): توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى أداء التعاونيات الزراعية لمهامها من وجهة نظرهم.

م	الفئات	العدد	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	منخفض (١٤ - ٢٧) درجة	١٠٣	٣٣,٧	٣٦,٤٣ درجة	١٢,٢٣ درجة
٢	متوسط (٢٨ - ٤١) درجة	١٢٣	٤٠,٢		
٣	مرتفع (٤٢ – ٥٦) درجة	٨٠	٢٦,١		
	الإجمالي	٣٠٦	١٠٠		

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان ن =٣٠٦.

نستنتج مما سبق أن ما يقرب من ثلاثة ارباع المبحوثين (٧٣,٩٪) يرون أن مستوى أداء التعاونية لمهامها متوسط ومنخفض، مما يعنى تدنى مستوى أداء التعاونيات الزراعية لمهامها وأدوارها الموكلة لها وأن هناك قصور شديد وتدهور فى أدائها لغالبية المهام، وربما يرجع ذلك لوجود العديد من المشكلات التى تعانى منها التعاونيات الزراعية ومنها ضعف البنية الاساسية وافتقارها للتجهيزات الفنية والادارية، فضلا عن ضعف الوعى ونقص المعارف التعاونية بين اعضائها وانتشار الامية بينهم، مما يحتم بالضرورة على المسئولين عن قطاع التعاونيات الزراعية العمل بشكل جدى فى ضوء المتغيرات المحلية والعالمية لتحويل وتطوير التعاونيات الزراعية شكلاً ومضموناً، بما يؤهلها لمواكبة هذه المتغيرات وأداء أدوارها ومهامها فى

النهوض بالإنتاج الزراعى، ورفع الكفاءة الإدارية والفنية للعاملين بالتعاونيات الزراعية، وتأهيلهم لسد النقص فى سائر المجالات الزراعية، والارتقاء بمستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً.

وللتعرف على متوسطات درجات أداء التعاونيات الزراعية لمهامها من وجهة نظر المبحوثين فقد تم استخدام المتوسط الحسابى المرجح (بجمع درجات أداء التعاونيات الزراعية لكل مهمة من وجهة نظر المبحوثين، وضربها فى أوزانها، ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، وللحصول على النسبة المئوية لمتوسط درجة أداء التعاونيات لكل مهمة من المهام فقد تم قسمة متوسط درجة الأداء على أكبر درجة فى المقياس وهى أربع درجات، وقد بينت النتائج بجدول (٤) أن النسبة المئوية لمتوسطات درجات أداء التعاونيات لمهامها تراوحت بين ٨٣,٥٪ و٢٥٪، وهى مرتبة تنازليا كالتالى: تنفيذ الخطط والسياسات الزراعية للدولة (٨٣,٥٪)، وتسويق المحاصيل الزراعية لأعضاء التعاونية (٦٧,٨٪)، وارشاد الزراع بالتوصيات الفنية لكافة المحاصيل (٦٤,٨٪)، ومتابعة تخطيط وتنفيذ التركيب المحصولى فى الدورات الزراعية بالقرية (٥٩٪)، وتوفير آلات الميكنة الزراعية الحديثة لجميع العمليات الزراعية (٥٨,٣٪)، وتنفيذ مشروعات انتاجية (تربية نحل وانتاج عسل ـ دواجن ـ انتاج حيوانى ـ تصنيع زراعى) (٥٦,٥٪)، والمساهمة فى برامج محو أُمية المزارعين (٤١,٥٪)، وحل مشكلات السكان الريفيين بالجهود الذاتية (٤٠,٨٪)، وتوعية وتعريف الاعضاء بكيفية ادخار واستثمار أموالهم (٤٠,٥٪)، وتزويد أهل القرية بالبرامج الثقافية والمعلومات العامة(٣٩,٤٪)، واقراض الزراع سلف نقدية (٣٩٪)، توفير مستلزمات الانتاج (الاسمدة ـ المبيدات ـ التقاوي ـ المخصبات الزراعية) (٣٧,٨٪)، وتقديم مساعدات اجتماعية للفقراء من أهل القرية (٣٧,٥٪)، والمساهمة فى الترفيه عن أهل القرية (٢٥٪).

مما سبق يتضح أنه يجب على مجلس إدارة التعاونيات الزراعية العمل على النظر فى مختلف الأدوار المنوط بهم أدائها، وخاصة الأدوار التى ينخفض متوسط درجة أدائهم لها عن ٥٠٪ وهى: المساهمة فى برامج محو أُمية المزارعين، وحل مشكلات السكان الريفيين بالجهود الذاتية، وتوعية وتعريف الاعضاء بكيفية ادخار واستثمار أموالهم، وتزويد أهل القرية بالبرامج الثقافية والمعلومات العامة، واقراض الزراع سلف نقدية، وتوفير مستلزمات الانتاج (الاسمدة ـ المبيدات ـ التقاوى ـ المخصبات)، وتقديم مساعدات اجتماعية للفقراء من أهل القرية، والمساهمة فى الترفيه عن أهل القرية.

جدول (٤) متوسطات درجات أداء التعاونيات الزراعية لأدوارها من وجهة نظر المبحوثين.

م	مهام التعاونيات الزراعية	متوسط درجة الاداء	٪ لمتوسط درجة الاداء
١	تنفيذ الخطط والسياسات الزراعية للدولة	٣,٣٥	٨٣,٥
٢	تسويق المحاصيل الزراعية لأعضاء التعاونية	٢,٧١	٦٧,٨
٣	ارشاد الزراع بالتوصيات الفنية لكافة المحاصيل	٢,٥٩	٦٤,٨
٤	متابعة تخطيط وتنفيذ التركيب المحصولى في الدورات الزراعية بالقرية	٢,٣٦	٥٩
٥	توفير آلات الميكنة الزراعية الحديثة لجميع العمليات الزراعية	٢,٣٣	٥٨,٣
٦	تنفيذ بمشروعات انتاجية) تربية وانتاج نحل العسل، دواجن، انتاج حيوانى ، تصنيع زراعى ... الخ)	٢,٢٦	٥٦,٥
٧	المساهمة في برامج محو امية المزارعين	١,٦٦	٤١,٥
٨	حل مشكلات السكان الريفيين بالجهود الذاتية	١,٦٣	٤٠,٨
٩	توعية وتعريف الاعضاء بكيفية ادخار واستثمار اموالهم	١,٦٢	٤٠,٥
١٠	تزويد اهل القرية بالبرامج الثقافية والمعلومات العامة	١,٥٨	٣٩,٤
١١	اقراض الزراع سلف نقدية	١,٥٦	٣٩
١٢	توفير مستلزمات الانتاج) الاسمدة ـ المبيدات ـ التقاوى ـ المخصبات الزراعية)	١,٥١	٣٧,٨
١٣	تقديم مساعدات اجتماعية للفقراء من اهل القرية	١,٥٠	٣٧,٥
١٤	المساهمة في الترفيه عن اهل القرية	١,٠٠	٢٥

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان ن =٣٠٦.

ثانياً: مستوى إدراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية:

أوضحت النتائج بجدول (٥) إلى أن قرابة ٢٢٪ من المبحوثين مستوى إدراكهم لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية منخفض، وأن قرابة ٤٢٪ منهم مستوى ادراكهم متوسط، بينما كان قرابة ٣٧٪ منهم

مستوى ادراكهم مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى إدراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية ٩٥،٨١ درجة بانحراف معيارى قدره ٢٤،٨٩ درجة.

جدول (٥) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى ادراكهم لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية.

م	الفئات	العدد	٪	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
١	منخفض (٤٤ -٧٣) درجة	٦٦	٢١،٦	٩٥،٨١ درجة	٢٤،٨٩ درجة
٢	متوسط (٧٤ – ١٠٢) درجة	١٢٨	٤١،٨		
٣	مرتفع (١٠٣ – ١٣٢) درجة	١١٢	٣٦،٦		
	الإجمالى	٣٠٦	١٠٠		

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان ن =٣٠٦.

نستنتج مما سبق أن أكثر من ثلاثة ارباع المبحوثين (٧٨،٤٪) مستوى ادراكهم لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية متوسط ومرتفع ربما يرجع ذلك إلى أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين مدة تعاملهم مع التعاونية الزراعية متوسطة وكبيرة، وما يقرب من ثلثى المبحوثين مرونتهم الذهنية متوسطة ومرتفعة، وثلثى المبحوثين معرفتهم بالدور الإرشادى للتعاونية الزراعية متوسط ومرتفع، واكثر من ثلثى المبحوثين معرفتهم بمهام التعاونية الزراعية متوسطة ومرتفعة، كما فى جدول (١)، فضلا عن أن التعاونيات الزراعية هى أقرب المنظمات الريفية إلى الزراع، وأنها دائما كانت تحقق لهم التمكين الاقتصادى والاجتماعى خاصة من ناحية توفير الخدمات والمستلزمات الانتاجية والتسويقية الزراعية، بأفضل نوعية وأقل تكلفة واشباع احتياجاتهم، وأن تدهور وسوء حالتها فى الحقبة الاخيرة وتراجع اوضاعها وأنها باتت عاجزة عن القيام بدورها وأداء مهامها فى خدمة أعضائها وانعكاس ذلك سلباً على أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية، مما ينبغى معه بالضرورة على المسئولين عن القطاع التعاونى الزراعى الأخذ بوجهات نظر ورؤى الزراع الأعضاء بالتعاونيات الزراعية فى إحداث عملية التطوير والتحديث الهيكلى والتشريعى والتنظيمى ومراعاة متطلباتهم فى إجراءات هذا التطوير المنشود.

وللتعرف على متوسطات درجات إدراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية فقد تم استخدام المتوسط الحسابي المرجح (بجمع درجات إدراك المبحوث فى كل متطلب، وضربها فى أوزانها، ثم جمعها وقسمتها على عدد المبحوثين)، وللحصول على النسبة المئوية لمتوسط درجة إدراك المبحوث فى كل متطلب فقد تم قسمة متوسط درجة الإدراك على أكبر درجة فى المقياس وهى ثلاث درجات، وقد أشارت النتائج بجدول (٦) إلى أن إدراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية كان مرتفعاً بخمسة وعشرين متطلباً حيث تراوحت متوسطات درجات إدراكهم لها بين ٨٨,١٢٪، ٧٥,٠٥٪ وهى مرتبة تنازلياً كالتالى: أن يكون للتعاونية دور أساسى فى تحديد سعر ضمان مناسب للمحاصيل الزراعية (٨٨,١٢٪)، وتطوير مبنى الجمعية التعاونية الزراعية ليشمل عدد من منافذ البيع التعاونى للريفيين (٨٧,٠٣٪)، وانشاء صندوق لدعم مستلزمات الانتاج الزراعى (٨٦,١٦٪)، وأن يقتصر بيع الاسمدة الزراعية المنتجة أو المستوردة بمعرفة الدولة من خلال التعاونية الزراعية فقط (٨٥,٥١٪)، والاهتمام بإعداد وتدريب العاملين الزراعيين والاداريين بشكل دورى (٨٥,٢٩٪)، واستحداث إدارة بكل تعاونية زراعية للجودة (٨٤,٣٣٪)، وتزويد التعاونيات بالمخازن والات ومعدات الفرز والتعبئة وغيرها من الخدمات التسويقية (٨٤,٢٪)، واستقلالية التعاونيات الزراعيةلإتخاذ المبادرات والقرارات لصالح اعضائها المنتجين من الزراع (اللامركزية) (٨٣,٦٦٪)، وأن يقتصر بيع التقاوى المنتجة من البحوث الزراعية من خلال التعاونيات الزراعية (٨٣,١٢٪)، وتسوبق المنتجات الزراعية لصغار الزراع وتوفير المعلومات التسويقية من اسواق وأسعار وغير ذلك للمنتجين الزراعيين (٨٢,٦٧٪)، وتطبيق الدورة الزراعية من خلال التعاونية الزراعية (٨١,٦٩٪)، والربط بين التعاونيات الزراعية ومركز البحوث الزراعية وإقامة علاقة تكاملية (٨١,٦٩٪)، وإعادة النظر فى قانون العلاقة بين المالك والمستأجر وإبرام عقد الإيجار بين الطرفين وتودع منه نسخة بمقر التعاونية الزراعية (٨١,٤٨٪)، وتزويد كل تعاونية زراعية بمنافذ بيع الاسمدة والمبيدات والتقاوى (٨١,١٥٪)، وأن يكون للتعاونية الزراعية دوراً رئيسياً فى الزراعات التعاقدية (٨٠,٣٩٪)، ووجوب التجديد والتطوير لمبانى التعاونيات الزراعية ليشمل الجزء الاسفل منافذ البيع لمستلزمات الانتاج الزراعى والجزء الاعلى منه ليشمل تقديم الخدمات والمعلومات الارشادية والزراعية والادارية (٧٩,٣٣٪)، وتسويق منتجات الزراع الاعضاء بالتعاونية مقابل عمولة أوهامش ربح لصالح العاملين بالتعاونية (٧٩,٣٣٪)، وتفعيل دور التعاونيات بإعتبارها قطاع ثالث نصت عليه دساتير مصر المتعاقبة (٧٩,٣٪)، وتزويد التعاونيات الزراعية بمنافذ لبيع الآلات والمعدات ومستلزمات الميكنة الزراعية (٧٨,٨٦٪)، وتزويد

التعاونية الزراعية بوحدة متابعة بيطرية ومنفذ لبيع الاحتياجات البيطرية(٧٨,٦٤٪)، وإعداد الجهاز الادارى بالتعاونية ليتولى مهام المتابعة والتقييم لأعمالها(٧٨,٢١٪)، وضم المراكز الارشادية الزراعية وجعل تابعيتها للتعاونيات الزراعية (٧٨,٢١٪)، وتزويد التعاونية الزراعية بالكوادر الارشادية المؤهلة والمتخصصة (٧٧,٣٣٪)، والاعتراف بدور التعاونيات فى الخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الريف (**٧٥,٧١٪**)، وأن تقدم التعاونية الخدمات الارشادية والاستشارية الفنية للزراع (٧٥,٠٥٪).

فى حين أن إدراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية كان متوسطاً بسبعة عشر متطلباً حيث تراوحت النسبة المئوية لمتوسطات درجات إدراكهم لها بين ٧٤,٨٣٪، ٥٠,٦٥٪ وهى مرتبة تنازلياً كالتالى: وجود تعاونيات متخصصة فى التسويق الزراعى بجانب التعاونيات متعددة الانشطة (٧٤,٨٣٪)، وتزويد مبنى التعاونية بمنافذ لبيع منتجات التعاونية من العسل والمنتجات الزراعية الاخرى بالأسعار التعاونية (٧٣,٣١٪)، وانشاء قاعدة بيانات بكل تعاونية خاصة بالحيازات والملكية (٧٠,٩١٪)، واعادة تأهيل الكوادر الفنية والادارية والزراعية المتخصصة بالتعاونيات (٧٠,٣٣٪)، وأن تكون تابعية التعاونيات الزراعية فنيا وإداريا لوزارة الزراعة (٦٩,٣٨٪)، وفتح باب لتلقى المساهمات النقدية والعينية من الشركات والهيئات الزراعية لدعم الانشطة الارشادية الزراعية (٦٩,٠٦٪)، وتوفير الآلات الزراعية بكل تعاونية زراعية وإتاحة استخدامها للزراع بأسعار مناسبة (التأجير) (٦٨,٣٣٪)، وألا يقتصر تعامل البنك التعاونى المقترح على الزراع فقط بل مع جميع الجهات التعاونية وغيرها (٦٧,٦٦٪)، وتزويد التعاونية بقاعات تدريب لتدريب الزراع والمرشدين على استخدام المواقع الالكترونية الزراعية ووسائل الاتصال الحديثة (٦٣,٣٩٪)، وانشاء صندوق بكل تعاونية لمواجهة الكوارث الزراعية المناخية وتقلبات الأسواق (٥٩,٦٩٪)، والربط بين احتياجات الأسواق الداخلية والخارجية والمزروعات الواجب زراعتها (٥٥,٨٨٪)، وفتح الاكتتاب أمام الزراع لشراء أسهم مالية تعاونية مقابل خدمات للزراع لتمويل الاحتياجات الرأسمالية (٥٥,٦٦٪)، وإقامة مركز للمعلومات الزراعية بالتعاونيات (٥٥,٣٣٪)، وتخصيص نسبة من قيمة الاسهم ورسوم نقل الملكية مع جزء من أرباح التعاونية الزراعية لدعم الانشطة الارشادية الزراعية (٥٥,٣٣٪)، وضم كل أربعة إلى ثمانية تعاونيات معاً لتشكل وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة (٥٥,٠١٪)، وانشاء مؤسسة مالية تعاونية مثل (بنك التعاون) أو(صندوق استثمارى) لخدمة الحركة التعاونية الزراعية بأشكالها المختلفة (٥٤,٦٦٪)، وانشاء بنك للتعاون الزراعى لتعاملات الزراع والمنتجين الزراعيين (٥٠,٦٥٪).

فى حين أوضحت النتائج انخفاض ادراك المبحوثين بمتطلبين فقط وهما: اصدار قانون يسمح لقطاع التعاون الزراعى بحق الاستيراد والتصدير لمستلزمات الانتاج والمدخلات الزراعية والمكملة لها (٤٩,٧٨٪)، واصدار قانون جديد للتعاون الزراعى يلبى طموحات الزراع ويحل مشكلاتهم (٤٢,١٥٪).

جدول (٦) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية

م	متطلبات تطوير التعاونيات الزراعية	متوسط درجة الادراك	٪ لمتوسط درجة الادراك
١	انشاء مؤسسة مالية تعاونية مثل (بنك التعاون) أو(صندوق استثمارى) لخدمة الحركة التعاونية الزراعية بأشكالها	١,٦٤	٥٤,٦٦
٢	فتح الاكتتاب امام الزراع لشراء اسهم مالية تعاونية مقابل خدمات للزراع لتمويل الاحتياجات الرأسمالية	١,٦٧	٥٥,٦٦
٣	الا يقتصر تعامل البنك التعاونى المقترح على الزراع فقط بل مع جميع الجهات التعاونية وغيرها	٢,٠٣	٦٧,٦٦
٤	توفير الآلات الزراعية بكل تعاونية زراعية واتاحة استخدامها للزراع بأسعار مناسبة (التأجير)	٢,٠٥	٦٨,٣٣
٥	تسويق منتجات الزراع الاعضاء بالتعاونية مقابل عمولة أوهامش ربح لصالح العاملين بالتعاونية	٢,٣٨	٧٩,٣٣
٦	ان يقتصر بيع التقاوى المنتجة من البحوث الزراعية من خلال التعاونيات الزراعية	٢,٤٩	٨٣,١٢
٧	ان يقتصر بيع الاسمدة الزراعية المنتجة أو المستوردة بمعرفة الدولة من خلال التعاونية الزراعية فقط	٢,٥٦	٨٥,٥١
٨	انشاء صندوق بكل تعاونية لمواجهة الكوارث الزراعية المناخية وتقلبات الاسواق	١,٧٩	٥٩,٦٩
٩	اقامة مركز للمعلومات الزراعية بالتعاونيات وأجهزة الحاسب الآلى	١,٦٦	٥٥,٣٣
١٠	تزويد التعاونية بقاعات تدريب لتدريب الزراع والمرشدين على استخدام المواقع الالكترونية الزراعية ووسائل الاتصال الحديثة	١,٩٠	٦٣,٣٩

١١	انشاء صندوق لدعم مستلزمات الانتاج الزراعى	٢,٥٨	٨٦,١٦
١٢	ان يكون للتعاونية دور اساسى فى تحديد سعر ضمان مناسب للمحاصيل الزراعية	٢,٦٤	٨٨,١٢
١٣	ضم كل اربعة الى ثمانية تعاونيات معا لتشكل معا وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة	١,٦٥	٥٥,٠١
١٤	تخصيص نسبة من قيمة الاسهم ورسوم نقل الملكية مع جزء من ارباح التعاونية الزراعية لدعم الانشطة الارشادية الزراعية	١,٦٦	٥٥,٣٣
١٥	فتح باب لتلقى المساهمات النقدية والعينية من الشركات والهيئات الزراعية لدعم الانشطة الارشادية الزراعية	٢,٠٧	٦٩,٠٦
١٦	الاعتراف بدور التعاونيات فى الخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الريف	٢,٢٧	٧٥,٧١
١٧	اعادة تأهيل الكوادر الفنية والادارية والزراعية المتخصصة بالتعاونيات	٢,١١	٧٠,٣٣
١٨	تزويد التعاونية الزراعية بالكوادر الارشادية المؤهلة والمتخصصة	٢,٣٢	٧٧,٣٣
١٩	اعداد الجهاز الادارى بالتعاونية ليتولى مهام المتابعة والتقييم لأعمالها	٢,٣٤	٧٨,٢١
٢٠	وجود تعاونيات متخصصة فى التسويق الزراعى بجانب التعاونيات متعددة الانشطة	٢,٢٤	٧٤,٨٣
٢١	استقلالية التعاونيات الزراعية لاتخاذ المبادرات والقرارات لصالح اعضائها المنتجين من الزراع (اللامركزية)	٢,٥٠	٨٣,٦٦
٢٢	تطبيق الدورة الزراعية من خلال التعاونية الزراعية	٢,٤٥	٨١,٦٩
٢٣	ان تكون تابعية التعاونيات الزراعية فنيا وإداريا لوزارة الزراعة	٢,٠٨	٦٩,٣٨
٢٤	ضم المراكز الارشادية الزراعية وجعل تابعيتها للتعاونيات الزراعية	٢,٣٤	٧٨,٢١
٢٥	استحداث ادارة بكل تعاونية زراعية للجودة	٢,٥٣	٨٤,٣٣
٢٦	الربط بين التعاونيات الزراعية ومركز البحوث الزراعية واقامة علاقة تكاملية	٢,٤٥	٨١,٦٩
٢٧	تزويد كل تعاونية زراعية بمنافذ بيع الاسمدة والمبيدات والتقاوى	٢,٤٣	٨١,١٥
٢٨	اصدار قانون يسمح لقطاع التعاون الزراعى بحق الاستيراد والتصدير لمستلزمات الانتاج والمدخلات الزراعية والمكملة لها	١,٤٩	٤٩,٧٨

٢٩	انشاء بنك للتعاون الزراعى لتعاملات الزراع والمنتجين الزراعيين	١,٥١	٥٠,٦٥
٣٠	اصدار قانون جديد للتعاون الزراعى يلبى طموحات الزراع ويحل مشكلاتهم	١,٢٦	٤٢,١٥
٣١	اعادة النظر فى قانون العلاقة بين المالك والمستأجر وابرام عقد الايجار بين الطرفين وتودع منه نسخة بمقر التعاونية الزراعية	٢,٤٤	٨١,٤٨
٣٢	تزويد التعاونية الزراعية بوحدة متابعة بيطرية ومنفذ لبيع الاحتياجات البيطرية	٢,٣٥	٧٨,٦٤
٣٣	تطوير مبنى الجمعية التعاونية الزراعية ليشمل عدد من منافذ البيع التعاونى للريفيين	٢,٦١	٨٧,٠٣
٣٤	تزويد مبنى التعاونية بمنافذ لبيع منتجات التعاونية من العسل والمنتجات الزراعية الاخرى بالأسعار التعاونية	٢,١٩	٧٣,٣١
٣٥	تفعيل دور التعاونيات باعتبارها قطاع ثالث نصت عليه دساتير مصر المتعاقبة	٢,٣٧	٧٩,٣٠
٣٦	انشاء قاعدة بيانات بكل تعاونية خاصة بالحيازات والملكية	٢,١٢	٧٠,٩١
٣٧	الاهتمام باعداد وتدريب العاملين الزراعيين والاداريين بشكل دورى	٢,٥٥	٨٥,٢٩
٣٨	تسوبق المنتجات الزراعية لصغار الزراع وتوفير المعلومات التسويقية من اسواق واسعار وغير ذلك للمنتجين الزراعيين	٢,٤٨	٨٢,٦٧
٣٩	تزويد التعاونيات بالمخازن والات ومعدات الفرز والتعبئة وغيرها من الخدمات التسويقية	٢,٥٢	٨٤,٢٠
٤٠	ان تقدم التعاونية الخدمات الارشادية والاستشارية الفنية للزراع	٢,٢٥	٧٥,٠٥
٤١	الربط بين احتياجات الاسواق الداخلية والخارجية والمزروعات الواجب زراعتها	١,٦٧	٥٥,٨٨
٤٢	تزويد التعاونيات الزراعية بمنافذ لبيع الآلات والمعدات ومستلزمات الميكنة الزراعية	٢,٣٦	٧٨,٨٦
٤٣	وجوب التجديد والتطوير لمبانى التعاونيات الزراعية ليشمل الجزء الاسفل منافذ البيع لمستلزمات الانتاج الزراعى والجزء الاعلى منه ليشمل تقديم الخدمات والمعلومات الارشادية والزراعية والادارية	٢,٣٨	٧٩,٣٣
٤٤	ان يكون للتعاونية الزراعية دورا رئيسيا فى الزراعات التعاقدية	٢,٤١	٨٠,٣٩

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان ن =٣٠٦.

من النتائج السابقة يتضح أن ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية يتركز إما حول النواحى الاقتصادية كمتطلبات: أن يكون للتعاونية دور أساسى فى تحديد سعر ضمان مناسب للمحاصيل الزراعية، وان يقتصر بيع الاسمدة الزراعية المنتجة أو المستوردة بمعرفة الدولة من خلال التعاونية الزراعية فقط وان يقتصر بيع التقاوى المنتجة من البحوث الزراعية من خلال التعاونيات الزراعية، وتسوبق المنتجات الزراعية لصغار الزراع وتوفير المعلومات التسويقية من اسواق واسعار وغير ذلك للمنتجين الزراعيين، وتسويق منتجات الزراع الاعضاء بالتعاونية مقابل عمولة أو هامش ربح لصالح العاملين بالتعاونية، ووجود تعاونيات متخصصة فى التسويق الزراعى بجانب التعاونيات متعددة الانشطة، وتزويد مبنى التعاونية بمنافذ لبيع منتجات التعاونية من العسل والمنتجات الزراعية

أوتتركز حول النواحى التنظيمية والإدارية كمتطلبات: تطوير مبنى الجمعية التعاونية الزراعية ليشمل عدد من منافذ البيع التعاونى للريفيين، وانشاء صندوق لدعم مستلزمات الانتاج الزراعى، واستحداث ادارة بكل تعاونية زراعية للجودة، وتزويد التعاونيات بالمخازن والات ومعدات الفرز والتعبئة وغيرها من الخدمات التسويقية، واستقلالية التعاونيات الزراعية لاتخاذ المبادرات والقرارات لصالح أعضائها المنتجين من الزراع (اللامركزية)، وتطبيق الدورة الزراعية من خلال التعاونية الزراعية، والربط بين التعاونيات الزراعية ومركز البحوث الزراعية واقامة علاقة تكاملية، وتزويد كل تعاونية زراعية بمنافذ بيع الاسمدة والمبيدات والتقاوى، وأن يكون للتعاونية الزراعية دوراً رئيسياً فى الزراعات التعاقدية، ووجوب التجديد والتطوير لمبانى التعاونيات الزراعية ليشمل الجزء الاسفل منافذ البيع لمستلزمات الانتاج الزراعى والجزء الاعلى منه ليشمل تقديم الخدمات والمعلومات الارشادية والزراعية والادارية. أو حول النواحى التشريعية كمتطلبات: اصدار قانون يسمح لقطاع التعاون الزراعى بحق الاستيراد والتصدير لمستلزمات الانتاج والمدخلات الزراعية والمكملة، واعادة النظر فى قانون العلاقة بين المالك والمستأجر وابرام عقد الايجار بين الطرفين وتودع منه نسخة بمقر التعاونية الزراعية، واستقلالية التعاونيات الزراعية لاتخاذ المبادرات والقرارات لصالح اعضائها المنتجين الزراعيين (اللامركزية)، واصدار قانون جديد للتعاون الزراعى يلبى طموحات الزراع ويحل مشكلاتهم، والاعتراف بدور التعاونيات فى الخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الريف. أوتتركز حول تنمية الموارد البشرية كمتطلبات: تزويد التعاونية الزراعية بالكوادر الارشادية المؤهلة والمتخصصة، واعادة تأهيل الكوادر الفنية والادارية والزراعية المتخصصة بالتعاونيات الزراعية، والاهتمام بإعداد وتدريب العاملين الزراعيين والاداريين بشكل دورى،

لذلك يجب على كافة الأجهزة المعنية النظر إلى تلك المتطلبات، ووضعها موضع الاهتمام من قبل متخذى القرارات بوزارة الزراعة، لأنها تعد بمثابة المحددات اللازمة والضرورية لرفع كفاءة وفاعلية التعاونيات الزراعية وتطوير دورها الانتاجى والارشادى معا.

ثالثا: العلاقة الارتباطية بين درجات ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية بدرجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، فقد تم إختبار الفرض البحثى الأول بعد صياغته فى صورته الإحصائية على النحو التالى: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، وتعليم المبحوث، ومدة التعامل مع التعاونية الزراعية، والحيازة الزراعية، والحيازة الحيوانية، والمشاركة فى أنشطة تنمية القرية، والطموح، والمرونة الذهنية، والاتجاه نحو التغيير، ودافعية الانجاز، وقيادة الرأى، وعدد مصادر المعلومات عن التعاونيات الزراعية، والإلمام بالأفكار والمبادئ التعاونية، والمعرفة بالدور الارشادى للتعاونية الزراعية، والمعرفة بمهام التعاونية الزراعية ".

ولإختبار صحة هذا الفرض فقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، حيث كشفت النتائج الواردة بجدول (٧) عن وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة التالية: سن المبحوث، وتعليم المبحوث، ومدة التعامل مع التعاونية الزراعية، والمشاركة فى أنشطة تنمية القرية، والطموح، ودرجة المرونة الذهنية، والاتجاه نحو التغيير، ودافعية الانجاز، وقيادة الرأى، وعدد مصادر المعلومات عن التعاونيات الزراعية، والإلمام بالأفكار والمبادئ التعاونية، والمعرفة بمهام التعاونية الزراعية، فى حين كانت العلاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٥ بين المتغير التابع والمعرفة بالدور الإرشادى للتعاونيات الزراعية.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائى المتعلق بالفرض البحثى الأول فيما يختص بالمتغيرات التى ثبت معنويتها وقبوله بالنسبة لباقى المتغيرات التى ثبت عدم معنويتها.

جدول (٧) قيم معاملات الإرتباط البسيط بين درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة

م	المتغيرات المستقلة المدروسة	قيمة معامل الارتباط البسيط
١	سن المبحوث	٠,١٦٠ **
٢	درجة التعليم	٠,٣٢١ **
٣	مدة التعامل مع التعاونية الزراعية	٠,٢٧٦ **
٤	الحيازة الارضية الزراعية	٠,٠٩٠
٥	الحيازة الحيوانية	٠,٠٥٤ -
٦	المشاركة في أنشطة تنمية القرية	٠,٢٦٦ **
٧	الطموح	٠,١٨٩ **
٨	المرونة الذهنية	٠,١٣٧ **
٩	الاتجاه نحو التغيير	٠,٢٣٢ **
١٠	دافعية الانجاز	٠,١٩٢ **
١١	قيادة الرأى	٠,١٥٨ **
١٢	عدد مصادر المعلومات عن التعاونيات الزراعية	٠,٣٣٤ **
١٣	الالمام بالأفكار والمبادئ التعاونية	٠,٣٠٣ **
١٤	المعرفة بالدور الارشادى للتعاونيات الزراعية	٠,١٤٦ *
١٥	المعرفة بمهام التعاونيات الزراعية	٠,١٧٢ **

*مستوى معنوية ٠,٠٥ ** مستوى معنوية ٠,٠١

رابعا: إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية فى تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية

ولتحديد نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً فى تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، فقد تم إختبار الفرض البحثى الثانى بعد صياغته فى صورته الإحصائية كما يلى: " لا تُسهم المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية فى تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية ".

ولإختبار صحة هذا الفرض أستخدم نموذج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد، حيث أشارت النتائج الواردة بجدول رقم (٨) إلى أن هناك ثمانية متغيرات مستقلة قد ساهمت إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، حيث بلغت قيمة « ف » المحسوبة ٣٢,٠٦٠ وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ كما أن قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة ٠,٤٦٣ تشير إلى أن هذه المتغيرات الثمانية مجتمعة معاً تفسر حوالى ٤٦,٣٪ من التباين الكلى الحادث فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، يعزى ١١,٢٪ منها إلى متغير عدد مصادر المعلومات الزراعية عن التعاونيات الزراعية، و١٠,٩٪ لمتغير مدة التعامل مع التعاونيات الزراعية، و٧,٥٪ منها لمتغير درجة المشاركة فى أنشطة تنمية القرية، و٦,٤٪ لمتغير تعليم المبحوث، و٣,٨٪ لمتغير درجة دافعية الانجاز، و٢,٩٪ لمتغير درجة المعرفة بالدور الارشادى للتعاونيات الزراعية، و٢,٨٪ لمتغير درجة الاتجاه نحو التغيير، و٠,٨٪ لمتغير درجة المعرفة بمهام التعاونيات الزراعية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائى الثانى بالنسبة للمتغيرات المستقلة التى ثُبت إسهامها المعنوى فى تفسير التباين الكلى الحادث فى المتغير التابع، بينما لا يمكن رفضه بالنسبة لباقى المتغيرات المستقلة المدروسة الآخرى.

جدول (٨) نتائج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد بين درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية والمتغيرات المستقلة المدروسة

م	المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار الجزئى القياسى	قيمة "ت"	مستوى المعنوية	النسبة التراكمية للتباين المفسر	٪ للتباين المفسر
١	عدد مصادر المعلومات الزراعية عن التعاونيات الزراعية	٠,١٨٧	٤,١١٤	**	٠,١١٢	١١,٢
٢	درجة المشاركة فى أنشطة تنمية القرية	٠,١٨٤	٤,٠٤٠	**	٠,١٨٧	٧,٥
٣	تعليم المبحوث	٠,٣٩٩	٧,٩٦٥	**	٠,٢٥٢	٦,٤
٤	مدة التعامل مع التعاونيات الزراعية	٠,٣٥٥	٧,٣٥٠	**	٠,٣٦٠	١٠,٩
٥	درجة دافعية الانجاز	٠,١٥٣	٣,٤٥٧	**	٠,٣٩٨	٣,٨
٦	درجة المعرفة بالدور الارشادى للتعاونيات الزراعية	٠,٢٥٥	٤,٩٠٩	**	٠,٤٢٧	٢,٩
٧	درجة الاتجاه نحو التغيير	٠,١٨٢	٤,١٣١	**	٠,٤٥٦	٢,٨
٨	درجة المعرفة بمهام التعاونيات الزراعية	-٠,٠٩٧	-٢,٠٧٦	*	٠,٤٦٣	٠,٨
	معامل الارتباط R			**٠,٦٨١**		
	معامل التحديد R^2			**٠,٤٦٣**		
	قيمة " ف "			**٣٢,٠٦٠ ****		

*مستوى معنوية ٠,٠٥ ** مستوى معنوية ٠,٠١

مما سبق يتضح أن متغيرات عدد مصادر المعلومات الزراعية عن التعاونيات الزراعية، ومدة التعامل مع التعاونيات الزراعية، ودرجة المشاركة فى أنشطة تنمية القرية، ودرجة التعليم، ودرجة دافعية الانجاز، ودرجة المعرفة بالدور الارشادى للتعاونيات الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو التغيير، ودرجة المعرفة بمهام التعاونيات الزراعية، تعتبر من المتغيرات ذات الإسهام المعنوى المرتفع نسبياً للتأثير فى درجة ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، الأمر الذى يتطلب من المسئولين عن القطاع التعاونى الزراعى ضرورة أخذها فى الإعتبار فى تطوير التعاونيات الزراعية.

خامسا: المعوقات التى تواجه تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر المبحوثين

بينت النتائج بجدول (٩) أن هناك بعض المعوقات من وجهة نظر الزراع المبحوثين تعرقل تطوير التعاونيات الزراعية، وقد جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً لنسبة تكرار المبحوثين لكل منها كالتالى: ضعف البنية التحتية للتعاونيات الزراعية (٩١,٨٪)، وعدم وجود دور للتعاونيات فى الزراعات التعاقدية لحماية الزراع والمحافظة على حقوقهم (٨٤,٦٪)، واستخدام اجزاء من مقار التعاونيات الزراعية فى أنشطة غير زراعية (٨٠,٤٪)، وقلة الانشطة الخدمية والارشادية المقدمة للزراع من التعاونيات الزراعية (٧٣,٢٪)، واهمال الدولة للتعاونيات الزراعية وغياب الدعم لها (٧٢,٢٪)، وانخفاض الكفاءة الادارية ومحدودية قدرات الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية (٧١,٦٪)، وعدم وجود متابعة وتقييم لأنشطة التعاونيات الزراعية (٧٠,٩٪)، وقلة وعى الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية وانتشار الامية بينهم (٧٠,٦٪)، وقلة توفر العاملين من المشرفين والمرشدين من ذوى الخبرة والمدربين (٦٨,٩٪)، وعدم وجود رؤية حقيقية لدى المسئولين عن التعاونيات الزراعية وتطويرها (٦٧,٣٪)، وقلة وعى الغالبية من الزراع أعضاء التعاونيات الزراعية بحقوقهم وإلتزاماتهم نحو التعاونية (٦٦,٣٪)، وضعف وقلة الامكانات المتاحة للتطوير لتوفير المخازن بالتعاونيات الزراعية ووسائل النقل والمعدات الزراعية للجمع والحصاد والفرز والتدريج (٦٥,١٪)، وغياب التخطيط والنظرة المستقبلية للنهوض بالتعاونيات الزراعية (٦٤,١٪)، وانعدام ثقة الزراع فى التعاونيات الزراعية (٦٢,٧٪)، وقلة فهم الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات لأدوارهم ومهامهم بالتعاونيات الزراعية (٦١,١٪)، وكثرة وتعدد مشكلات الزراع أعضاء التعاونيات الزراعية (٦٠,٨٪)، وتعيين مجالس الادارة بالتعاونيات الزراعية دون انتخاب من الاعضاء (٥٩,٨٪)، وضعف كفاءة التعاونين ومجالس ادارات التعاونيات الزراعية على التخطيط والادارة والتسويق (٥٨,٥٪)، وقلة

الخبرة لدى العاملين بالتعاونيات وانعدام التدريب لهم (٥٠,٩٪)، وعدم وجود دوافع لتطوير التعاونيات بل ووجود رغبة لدى البعض من مجالس ادارة التعاونيات الزراعية للإبقاء على الوضع الراهن للحفاظ على مصالحهم الشخصية (٥٠,٧٪).

جدول (٩) التوزيع التكرارى والنسبى لمعوقات تطوير التعاونيات الزراعية من وجهة نظر المبحوثين

م	المعوقات	العدد	٪
١	ضعف البنية التحتية للتعاونيات الزراعية (المبانى متهالكة، بدون أثاث، دون تجهيزات اتصالية أو الكترونية ...الخ)	٢٨١	٩١,٨
٢	عدم وجود دور للتعاونيات في الزراعات التعاقدية لحماية الزراع والمحافظة على حقوقهم	٢٥٩	٨٤,٦
٣	استخدام اجزاء من مقار التعاونيات الزراعية في أنشطة غير زراعية (مقاهى، مستودع غاز، ...الخ)	٢٤٦	٨٠,٤
٤	قلة الانشطة الخدمية والارشادية المقدمة للزراع من التعاونيات الزراعية	٢٢٤	٧٣,٢
٥	اهمال الدولة للتعاونيات الزراعية وغياب الدعم لها	٢٢١	٧٢,٢
٦	انخفاض الكفاءة الادارية ومحدودية قدرات الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية	٢١٩	٧١,٦
٧	عدم وجود متابعة وتقييم لأنشطة التعاونيات الزراعية	٢١٧	٧٠,٩
٨	قلة وعى الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية وانتشار الامية بينهم	٢١٦	٧٠,٦
٩	قلة توفر العاملين من المشرفين والمرشدين من ذوى الخبرة والمدربين	٢١١	٦٨,٩
١٠	عدم وجود رؤية حقيقية لدى المسئولين عن التعاونيات الزراعية وتطويرها	٢٠٦	٦٧,٣

١١	قلة وعى الغالبية من الزراع اعضاء التعاونيات الزراعية بحقوقهم وإلتزاماتهم نحو التعاونية	٢٠٣	٦٦,٣
١٢	ضعف وقلة الامكانات المتاحة للتطوير لتوفير المخازن بالتعاونيات الزراعية ووسائل النقل والمعدات الزراعية للجمع والحصاد والفرز والتدريج	١٩٩	٦٥,١
١٣	غياب التخطيط والنظرة المستقبلية للنهوض بالتعاونيات الزراعية	١٩٦	٦٤,١
١٤	انعدام ثقة الزراع في التعاونيات الزراعية	١٩٢	٦٢,٧
١٥	قلة فهم الغالبية من أعضاء مجالس ادارة التعاونيات لأدوارهم ومهامهم بالتعاونيات الزراعية	١٨٧	٦١,١
١٦	كثرة مشكلات الزراع اعضاء التعاونيات الزراعية وتعددها (خاصة نقل حيازة المواريث واسعار مستلزمات الانتاج)	١٨٦	٦٠,٨
١٧	تعين مجالس الادارة بالتعاونيات الزراعية دون انتخاب من الاعضاء	١٨٣	٥٩,٨
١٨	ضعف كفاءة التعاونين ومجالس ادارات التعاونيات الزراعية على التخطيط والادارة والتسويق	١٧٩	٥٨,٥
١٩	قلة الخبرة لدى العاملين بالتعاونيات وانعدام التدريب لهم	١٥٦	٥٠,٩
٢٠	عدم وجود دوافع لتطوير التعاونيات بل ووجود رغبة لدى البعض من مجالس ادارة التعاونيات الزراعية للابقاء على الوضع الراهن للحفاظ على مصالحهم الشخصية	١٥٥	٥٠,٧

المصدر: حسبت من استمارة الاستبيان ن = ٣٠٦

التوصيات:

بناءاً على ما أسفرت عنه النتائج البحثية يمكن التوصية بما يلى:

ـ نظراً لما أوضحته النتائج البحثية من تدنى مستوى أداء التعاونيات الزراعية، يوصى البحث بضرورة العمل على تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية مكثفة بواسطة العاملين والمسئولين بوزارة الزراعة والقطاع التعاونى الزراعى بهدف الارتقاء بمستوى أداء العاملين بالتعاونيات الزراعية، وتأهليهم لسد النقص فى مجالات العمل الزراعية، وتزويد التعاونيات الزراعية بكافة التجهيزات والامكانات الفنية والادارية اللازمة.

ـ ضرورة التنسيق والتكامل بين الجهات المسئولة بوزارة الزراعة عن قطاع التعاون الزراعى لتلبية المتطلبات التى ادركها الزراع المبحوثين لتطوير التعاونيات الزراعية واخذها بعين الاعتبار لإجراء عملية التطوير لتلك التعاونيات الزراعية، لما لذلك من اثر مباشر فى دفع وتنمية عجلة الانتاج الزراعى وزيادة الانتاجية، وبما يعود على الزراع بإرتفاع مستوى معيشتهم اقتصادياً واجتماعياً.

ـ في ضوء ما اظهرته النتائج من تدنى مستوى إلمام الزراع المبحوثين بأفكار ومبادئ العمل التعاونى، يوصى البحث بضرورة العمل على تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية تهدف لتنمية معارف الزراع المبحوثين بمنطقة البحث بهذه الافكار والمبادئ التى يقوم عليها أساساً العمل التعاونى بالتعاونيات الزراعية، حتى يمكنهم معرفة حقوقهم وإلتزاماتهم تجاه التعاونيات الزراعية التى ينتمون اليها كأعضاء بها.

ـ بناءاً على ما اوضحته النتائج من انخفاض مستوى معرفة الزراع المبحوثين بمهام التعاونيات الزراعية، لذا يوصى البحث بالعمل على مد الزراع بالمعارف الضرورية واللازمة لهم عن ماهية المهام الوظيفية للتعاونيات الزراعية من خلال تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية متخصصة بمنطقة البحث، بإعتبارهم الكيان المحرك للتعاونيات الزراعية لأداء مهامها.

ـ افادت النتائج البحثية أن متغيرات: عدد مصادر المعلومات الزراعية، والمشاركة فى أنشطة تنمية القرية، ودرجة التعليم، ومدة التعامل مع التعاونية، والاتجاه نحو التغيير، ودافعية الانجاز، والمعرفة بالدور الإرشادى للتعاونيات الزراعية، والمعرفة بمهام التعاونيات الزراعية، كانت ذات تأثير معنوى فى التباين الحادث فى درجة

ادراك المبحوثين لمتطلبات تطوير التعاونيات الزراعية، لذا يوصى البحث نظراً لأهمية هذه المتغيرات بضرورة أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ عملية تطوير التعاونيات الزراعية فى منطقة البحث.

ـ استناداً إلى ما كشفت عنه النتائج من وجود بعض من المعوقات التى تعرقل وتحد من عملية تطوير التعاونيات الزراعية بمنطقة البحث، لذا يوصى البحث بضرورة قيام المسئولين بوزارة الزراعة وقطاع التعاون الزراعى بالعمل المكثف والمستمر لازالة هذه العراقيل والصعوبات حتى يمكن اجراء عملية تطوير التعاونيات الزراعية بما يواكب عملية التنمية الشاملة فى قطاع الزراعة خاصة، والاقتصاد القومى عامة.

المراجع

ـ ابوزيد، رضا حسن عبدالغفار، محمد عبد الفتاح السيد، ومحمد محمد حيدق (٢٠١٨): إدراك القادة المحليين لأهداف مشروع تطوير الرى الحقلى بمحافظة كفر الشيخ، المجلة الصرية للعلوم التطبيقية، المجلد٣٣، العدد٣، مارس.

– الجارحى، غنيم شعبان محمد (بدون تاريخ): محاضرات فى علم النفس الاجتماعى، كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الازهر.

– الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣): مقدمة فى التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

– السيد، مصطفى كامل (٢٠٠٠): العلاقات التفاعلية بين المنظمات، دراسة مقدمة الى اللجنة العلمية الدائمة للعلوم الاجتماعية الزراعية لترقية الاساتذة والاساتذة المساعدين.

ـ الشريف، لمياء أحمد، ومصطفى إبراهيم عوض، ومحمد عبد الحافظ عبد المطلب (٢٠٢١): دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا واقتصاديًا، دراسة تقييمية فى الريف المصرى، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الخمسون، العدد العاشر، الجزء الاول، أكتوبر.

ـ العزب، أشرف محمد ، وعادل ابراهيم محمد على الحامولى (٢٠١٢): المناخ التنظيمى للتعاونيات الزراعية وأثره على أداء أدوارها الارشادية بمحافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية ، جامعة المنصورة، المجلد ٣، العدد ٦، يونيو.

ـ بسيونى، إبراهيم، ورمضان عبد السلام، ومحمد عبد المقصود (٢٠٠٥): السلوك التنظيمي، سلوك الفرد والجماعات في المنظمات، دار الحرثي للطباعة.

ـ حيدق، محمد محمد (٢٠١٢): الدور الحالى والمرتقب للجمعيات التعاونية لصائدى الأسماك حول بحيرة البرلس، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، جامعة المنصورة، المجلد ٣، العدد ١، يناير.

ـ رجائى، حنان (٢٠٢٣): رؤية لتطوير التعاونيات الزراعية فى ضوء التجارب الدولية، ورقة سياسات مقدمة إلى ندوة سبل تعزيز دور التعاونيات فى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة فى مصر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى، يناير.

ـ صادق، احمد عبد الفتاح (٢٠٠٢): استراتيجية تطوير التعاونيات الزراعية، مجلة الصحيفة الزراعية، وزارة الزراعة، الادارة العامة للثقافة الزراعية، المجلد ٥٧، مارس.

ـ صيام، جمال (٢٠٢٣): التعاونيات الزراعية فى مفترق الطرق، ''اطار تنفيذى مقترح للانقاذ''،سبل تعزيز دور التعاونيات فى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة فى مصر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى، يناير.

ـ عبد الرحمن، على (بدون تاريخ): التعاون الزراعى فى مرحلة جديدة، مركز عمر لطفى للتدريب التعاونى الزراعى.

ـ عبد العال، محمد حسن (٢٠١٧): دعم واصلاح التعاونيات الزراعية فى مصر، ''التعاونيات الزراعية فى مصر ودورها كفاعل هام فى التنمية الزراعية والريفية''، ورشة عمل، ٨ و٩ يناير.

ـ عبد العليم، هناء حافظ، وعاطف حلمى الشيمى، ومجدى محفوظ هلال (٢٠١١): بعض المؤشرات الإقتصادية لأداء تعاونيات الإئتمان الزراعي فى مركز أبوتشت فى محافظة قنا، مجلة العلوم الزراعية، المجلد٤٢، العدد٢.

ـ عتمان، محمود اسماعيل، وعبد العليم احمد الشافعى(٢٠١٩): دراسة استكشافية لقدرات اللجان القروية المقترحة للارشاد الزراعى التعاونى في نقل المعرفة الزراعية الحديثة إلى زراع الارز فى محافظة كفرالشيخ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الارشاد الزراعى، دار الكتب والوثائق القومية.

ـ عتمان، محمود اسماعيل، وأمل عبد الرسول (٢٠١٦): متطلبات تفعيل الدور الارشادى للجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة البحيرة، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية ، جامعة المنصورة ، المجلد ٧، العدد ٤، ابريل.

ـ عتمان، محمود إسماعيل (١٩٩٥): تحديد مجالات العمل الاقتصادى الزراعى مع الزراع ببعض قرى مركز المحمودية فى محافظة البحيرة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

ـ على، محمد حسن، وخالد عبد السلام (٢٠٢٠): تفعيل دور التعاونيات الزراعية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٣٠، العدد ٣، سبتمبر.

– عمر، أحمد محمد، وخيرى أبوالسعود، وطه أبوشعيشع، وأحمد الرافعى (١٩٧٣): المرجع فى الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية، القاهرة.

– فايد، أمل عبد الرسول أحمد (٢٠١٥): ادراك الزراع للتغيرات المناخية وتأقلمهم معها ببعض قرى محافظة البحيرة، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد (٦): العدد (٤).

ـ فتحى، شادية حسن، ودواليا ابراهيم كشك (٢٠١٥): الدور الإرشادى الزارعى الحالى والمرتقب للجمعيات التعاونية الزراعية ببعض قرى محافظة البحيرة، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد ٦٠، العدد٣.

ـ مديرية الزراعة بالغربية (٢٠٢٣): سجلات قسم الإحصاء، بيانات رسمية غير منشورة.

ـ منظمة العمل الدولية (٢٠١٤): تعزيز التعاونيات، دليل معلومات توصية منظمة العمل الدولية، الطبعة الأولى، جنيف.

ـ مونية، شرفية (٢٠١٠): تأثير العبء الادراكى على الانتباه الانتقائى البصرى ، دراسة تجريبية على المراقبين البحريين بالمؤسسة الميناائية بسكيكدة، رسالة ماجستير ، جامعة الاخوة منتورى ـ قسنطينة ـ وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

Arifin ,M, Aziz (2019): The effect of perception and desire to learn on permission to learn the Arabic language in public secondary school ,Journal Pendidikan Bahasa Arab ، Vol .11 ,No. 1, Jan-Jun.

-Krejcie R.V and R.W. Morgan (1970): Educational and Psychological

Measurements, College Station, Durham, North Carolina, U.S.A, Vol. 30.